

البلاغ الاثني عشر

العدد

٥٨

اثني عشر
ملفات

التقاليد والاهام تحارب العلم



مثل قديم ما زال يتجدد
ولكن في اشكال أخرى

العالم جالبي نما كنه حكمة البابا
لأنه يقول ان الأرض تدور

(اقرأ صفحتي ١٤ و ١٥)



الأرض كقرص يطفو على سطح الماء. (اقرأ صفحة ١٦)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 } ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوليت الأسبوعي

ضيف مصر الكريم

بدأت زيارة صاحب الجلالة ملك الأفغان الرسمية وانتهت في هذا الأسبوع وبقيت له أيام يقضيها في مصر ثم يبارحها إلى زيارات أخرى . وسوف لا يتنقل في هذه الأيام القليلة الباقية بين مواكب الجند تحف به ولكنه سيظل يتنقل في جماهير الشعب بين مواكب ومواكب ويسمع في الأقصر وفي أسوان وفي الإسكندرية وفي أي بلد يزوره وفي أية قرية يطوف بها الهتاف الحار بحياة الملك العظيم ولقد شهدت مصر قبل هذه الزيارات عدة جيا فيها ملوك وأمراء من شتى البلاد شرقها وغربها ولقوا فيها ما يحبون من ضروب الحفاوة والاكرام ولكن ما لقيه كانت حفاوة أدته « السياسة » واكراما أمله أغراضها وكانت الحكومة هي التي قامت بذلك كله أما الشعب فانه بقي في جانب آخر لم يثر فيه اهتمام الا كاهتمام الانسان بأن يرى شيئا غريبا حتى اذا قضى منه حاجة نفسه انصرف عنه لا يلبى عليه . تلك كانت الحالة في الزيارات السابقة أما زيارة اليوم فلها شأن آخر استوى فيه في الحفاوة والاكرام الحكومة والشعب بمختلف طبقاته وصدر فهما الجميع عن عاطفة واحدة مشتركة

سل في مصر الطفل قبل الشاب وقبل الرجل، وسله في القرية أو المدينة ، لماذا انت مبتلى بحاسة في استقبال الملك الضيف . هل ذلك لانه مسلم ومصر بلد اسلامي فانت محمول على هذه الحاسة بعاطفة الدين ؟ سله يجبك : ولا فان

في العالم ملوكا ورؤساء مسلمين ولست ترائي متحجبا لاستقبالهم تحمسي لاستقبال الملك الشاب والضيف الكريم . « واذا لم يكن التحمسي لانه ملك مسلم فهل هو لانه ملك شرقي ومصر محسوبة من بلاد الشرق وانت محمول على هذه الحاسة بعاطفة الجامعة الشرقية ؟ سله يجبك : « لا ، ففي الشرق ايضا ملوك ولست ترائي متحجبا لهم كما انا الآن . وانما اتحمس وأهتف من أعماق قلبي لملك شعب باسل مجيد بذل دمه في سبيل حريته واستقلاله ولا يزال مستعدا لان يجود بأخر قطرة منه في سبيل هذه الحرية وهذا الاستقلال »

هذا هو احساس الطفل في مصر وهو احساس أهلها جميعا يرتسم على وجوههم بحروف بارزة يشهد بها الملك الضيف ويقرأها كل من يقرأ لغة القلوب فاذا مر ركبه بأى جماعة منهم وفي اية ناحية من نواحيها سمعته يقولون : نعم الملك ملك الأفغان ونعم الشعب شعب هذا الملك فعل الرحب والسعة وانت تقيم بيننا يا ضيفنا العظيم وإلى اللقاء يوم يودعك شعب مجيد فيك الملك الحر المستقل الشريف

شخصية ملك الأفغان

هذا هو حب المصر بين لضيوفهم الكريم فهم يحبون فيه ملك الأفغان من حيث هو ملك شعب أبنى مستقل . ولكن هناك عاملا آخر يجعل هذا الحب بالغاً أقصى مداه وهو أنهم عرفوا أن صاحب الجلالة أمان الله خان وإن يكن ورث الملك عن أبيه خالف سنة الملوك الذين يعتقدون في أنفسهم أنهم من طينة غير طينة شعوبهم فهم لذلك يحتقرون

الشعوب ولا يرون لها حقا في غير أن تكون مسرعا لكبرياتهم وملاذم . خالف جلالة أمان الله خان هذه السنة المستهجنة وعرف انه والشعب من طينة واحدة فاعتبر نفسه أخا لكل أفغاني ونزل بين الأفغانين يسمع ويخبر أحوالهم ويسمع شكائهم ويبدل كل جهده في اسعاد بلاده فكان بذلك ملكا ديمقراطيا عصريا وكان من أجل هذا ذا شخصية نستحق الاحترام والحب

وغريب حقا ان يكون في العالم الآن ملوك يحتقرون شعوبهم ولا يعرفون لها ميزة الا ان تكون آلات تحمل العرش الذي يجلسون عليه وتعظيم السال الذي يتفقونه عن سمة وتحيطهم بالجنود الذين يؤلفون لهم المواكب كلما تحركوا ، غريب ان يوجد في العالم الآن ملوك كهؤلاء بعد ان تحررت الامم من ربة العبودية وبدان بادت النظرية العتيقة التي كانت تقول ان الملوك خلفاء الله في الارض ثم بدان ثلث الحرب الاخيرة عروشا كان الظن انها أرسخ من الجبال الراسخات . ولكن بعض الناس يطبعون على حب الاستبداد ، والطبع كما يقولون غلاب ، فالملوك الذين يحتقرون شعوبهم ويستبدون بحرون مع طبهم، ولكنهم يجردون بسرعة جزاء ذلك تقورا من الشعب وكرها لأعمالهم .

هذه حقيقة فهما صاحب الجلالة أمان الله خان ففضل ان يكون ملكا محبوبا يستمد سلطته من هذا الحب على ان يكون ملكا مستبدا يستمد سلطته من الجنود والسلاح . وما وصل الى مصر حتى كانت صفاته هذه قد وصلت اليها فاحب المصريون فيه الملك الذي يحب شعبه . وهم أولى من غيرهم بتقدير هذه الصفة في الملوك

(البقية على صفحة ٣٥)

ثورة صناعية جديدة اذا فازت قلبت وجه السياسة الدولية

من الحوادث الاقتصادية المهمة التي نشرت جرائد اوربا المالية والاقتصادية الواردة في البريد الاخير فصولا ضافية عنها وتكهنت عما تحده من الآثار العظيمة في الصناعة وفي السياسة الدولية شروع شركة فاربن اندوستري الالمانية العظيمة في استخراج البترول من الفحم ويمنع بأنمان البترول العادي في السوق وضمان ربح عظيم منه . وقد انشأت هذه الشركة معامل عظيمة في انحاء مختلفة في المانيا لهذا الغرض وشرعت هذه المعامل في العمل منذ بضعة أشهر فقامت النتائج التي وصلت اليها كل ما كان ينتظر منها . فاستخرج الطن الواحد من البترول من الفحم يكلفها نحو ١٦٠ قرشا وتستطيع أن تبيعه بثمان يزد على ضعف هذا المبلغ . لذلك زادت الشركة رأسمالها حتى أصبح ملياراً ومائتي ألف مارك . وطلبت من ادارة السكك الحديدية الالمانية ان تنقل زبوت الفحم من ترقية النقل العالية الخاصة بالمواد الكيميائية الى ترقية النقل الخاصة بالوقود مقدمة لنقل بترول الفحم باجرة البترول الطبيعي واستخدمه مثله ويقولون الذين يبحثون في خطورة هذا العمل الصناعي ان الصناعة الالمانية أخذت تنجيه بعد الحرب الى غرضين رئيسيين: الاول ايجاد ما يكفي المانيا من الاغذية والثاني ايجاد ما يكفها من الوقود . فاستطاعت الصناعة بفتحها في ايجاد انواع السهات الكيميائية ان تزيد الانتاج في الاراضي الالمانية اضعافاً . وان تعمل المانيا قادرة في الوقت الحاضر على الاستغناء عن جلب الاغذية من الخارج ما عدا جزء يسير منها . ثم انت صناعة السهات الكيميائية جعلت تصدر منتجاتها الى جميع اقطار العالم وبرد الى مصر منها مقادير عظيمة جداً كل سنة . وقد انتشرت هذه الصناعة انتشاراً

عظيماً في المانيا بعد الحرب مع انها كانت من الصناعات الصغيرة البسيطة قديماً . وأما الوقود فان المانيا كانت حتى العهد الاخير تعتمد فيه على مناجمها الواسعة الفنية بالفحم . الا انها كانت تستجلب البترول وما يفرغ منه من الخارج . وفي اراضيها بعض الآبار التي تستخرج منها البترول ولكن المقادير التي تستخرجها منها قليلة جداً . فهي تستورد كل سنة من البترول ولا سيما البترول الروسي ما يبلغ ثمنه نحو مائتي مليون مارك ولكن شركة فاربن قد أخذت على عاتقها الآن أن تجعل المانيا في غنى عن البترول الاجنبي ووضعت في خدمتها أقدر الكيميائيين الالمان ورأس مال عظيم لبولوج هذا الغرض . وهذا ان الجرائد الاقتصادية تشر العالم الآن بان هذه الشركة قد فازت في عملها . الا ان سر الطريقة التي تتبعها في استخراج البترول من الفحم لم يعرف بعد .

ولكن يزيد هذا الموضوع ياناً لانجد بدا من القول ان بعض الكيميائيين في المانيا وانكثروا وفرنسا وغيرهما أجر وتجارب مختلفة لاستخراج البترول من الفحم ونجحوا بعض النجاح ولكن النجاح الاعظم كان في المانيا . وتوجد هناك الآن طريقتان غير طريقة الشركة السابقة المذكورة . وهما طريقة فيشر وطريقة برجوس اما الاولى فقد اهدى اليها صاحبها المساهة باسمه بفضل التجارب العظيمة المدبدة التي أجراها في معامل مباحث الوقود في مولهايم التي ظل رئيساً لها عدة سنوات . وأما الثانية فكانت أعظم نجاحاً من الاولى وقد ايجكرها الاستاذ برجوس المساهة باسمه . الا أن طريقة شركة فاربن جديدة في نوعها . وقد اقتبست بها الشركة كثيراً من أساليب طريقة فيشر ولكنها اختطت في الباقي خطاً جديداً . ولم يعرف

سر هذه الطريقة بعد فالشركة حريصة عليه كل الحرص . ورغبة منها في احتكار هذه الصناعة ابتاعت من الاستاذ برجوس جميع حقوقه في طريقته في المانيا وأخذت انصبه من حقوقه بها في البلدان الاخرى . وعهدت الى شركة كوبرجن المتصلة بها باستغلال طريقة برجوس في المانيا لانها منتجة ترجى منها منافع كبيرة . فموجبها يستخرج من كل ألف كيلو من الفحم الخام ٤٩٠ كيلو من زبوت الفحم و٢١٠ كيلو من الغاز و٣٠٠ كيلو من الفضلات اللازمة لصناعات أخرى . ويستخرج من زبوت الفحم المذكورة ٨٠ كيلو من زيت الوقود الخام و٩٠ كيلو من زيت التشحيم و٣٥٠ كيلو من زيت الوقود المصفى . ويستخرج من هذا الزيت الاخير ١٥٠ كيلو من البنزين و٢٠ كيلو من زيت آلات دبزل . على أن الطريقة التي تتبعها شركة « فاربن » يستخرج بها أكثر من هذه المقادير من البترول

وللشركة اتصال وثيق وارتباطات صناعية بشركات عديدة أخرى في المانيا والخارج . وتسيطر في الوقت ذاته على شركات عديدة في المانيا من أنواع مختلفة فمنها شركات الاصباغ وشركات السهات الكيميائية والالياف والحبر الصناعي والمتفجرات وأنواع الدهان والمعادن الخفيفة وحوامض الكبريت والغازات الصناعية (الاوكسجين والهيدروجين والاسيتيلين الخ) وضروب أخرى من المنتجات الكيميائية . فهي والحالة هذه تقدم السهات الى الزراعة الالمانية وتجعلها توشك ان تكون قادرة على اعادة الشعب الالمانى . وتقدم المتفجرات للمناجم والاصبغة والحبر الصناعي لصناعات النسيج . والمعادن الخفيفة لصناعات الحديد . وهلم جرا . فجميع الصناعات الالمانية الرئيسية تعيش والحالة هذه على المانيا ذاتها . وهذه الشركة متصلة ايضا بشركات توبل الخاصة بالمواد المتفجرة ومن هنا ياتي اتصالها بشركات المواد الكيميائية في الامبراطورية البريطانية . وبشركة سبلايز البريطانية التي تضم اليها مصانع بريطانية

وبلجيكية وفرنسية وامريكية. وبشركة ديبون في الولايات المتحدة الامريكية التي تضم شركات عديدة. وبشركة كولمان الفرنسية العظيمة. وبشركات الاصبغة في سويسرا. وبشركات البترول الدولية العظمى بواسطة شركة شل وشركة شتدر اوليل. فهي اذن شركة عظيمة لا يقتصر نفوذها الصناعي العظيم على المانيا بل يفتتل في أعظم الدول الاخرى. ونما زادها قوة الاتفاق الاخير الذي روت الاخبار عقده في الاسبوع الماضي بين شركات المواد الكيماوية الالمانية والفرنسية

وفوق كل ذلك فان شركة قادين تملك كثيراً من مناجم الفحم في المانيا فهي تستخرج الفحم من مناجمها وتنقل على سكة الحديديّة الى المعامل التي انشأتها على مقربة من المناجم وهناك تستخرج منه البترول وتستعمل الفضلات العديدة المتنوعة في الصناعات العديدة الاخرى الخاصة بها. وهذا ما يجعل تكاليف الانتاج قليلة ويجعل الشركة قادرة على بيع البترول الذي تستخرجه من نفومها بأثمان لا تمنحها بها مزاحمة البترول المعدني

ولا تستخرج الشركة الآن مقادير كبيرة من البترول ولكنها في بدء العمل. فالعامل التي أنشأتها حتى الآن لا تقدر على استخراج مقادير تزيد على ثلاثمائة ألف طن في السنة. الا ان البقية ستاتي. وكل من سار على الدرب وصل. فما دامت الشركة قد اهتمت الى الطريق فلا بد لها من السير عليه الى النهاية. وهي تتوقع من الآن ان يدنو اليوم الذي تستطيع فيه ان تغني المانيا عن وارد البترول من الخارج بل تصدر ايضا بترولها الفحمي الى البلدان الاخرى.

لقد كان رجال الاقتصاد حتى العهد الاخير يحسبون مقدار الفحم المخزون في مناجم العالم ويضعون ارقاماً لعدد السنين التي يتفقد بعدها الفحم من العالم ويتساءلون ماذا يفعل العالم بعد ذلك؟ اما الآن فان استخدام الفحم لاستخراج البترول والغاز والمواد الكيماوية منه فقط يجعل

المناجم قادرة على البقاء اضعاف اضعاف السنين التي حسبها الاقتصاديون. ومن المعلوم ان كثيرين من علماء الكيمياء والعلوم الطبيعية يدرسون من الآن وسائل لاستخراج القوة من نور الشمس او من قلب الارض او من موج البحر ويتقدمون في دروسهم تقدماً مشهوداً. فقد لا ياتي اليوم الذي يصبح فيه العالم مهدداً بفنائه الفحم او البترول حتى يكون الدماغ البشري قد اهتدي الى منبع جديد من منابع القوة لا يهدده النفاذ

وبعد فما هو التأثير الذي يحدثه استخراج البترول من الفحم وتحويل هذه المادة التي كانت خاصة بالوقود الى مادة كيماوية فقط كما كان يتوقع هنري فورد؟

لا شك انه يحدث اولاً ثورة صناعية ويقلب بعد ذلك وجه السياسة الدولية. اما الثورة الصناعية فتقوم على اختفاء الفحم من المعامل وحلول البترول محله. وعند ذلك تصبح الصناعة الالمانية قادرة على تقديم كل ما تحتاج اليه المانيا من الوقود ومن الاغذية. لان البترول يغنيها عن كل وقود آخر وفضلات الفحم تستعمل في السباد الكيماوي فيزداد نتاج الارض ويكفي لتقديم جميع الاغذية التي يحتاج اليها الشعب. ومتى علمنا ان السبب الاعظم في انكسار المانيا في الحرب العالمية هو فقدان الوقود الكافي والاغذية الكافية هان لدينا ان نعرف مقدار القوة العظمى التي تستمدتها المانيا من صناعتها الكيماوية. وهنا يبدأ تحول وجه السياسة الدولية.

لقد جاءت معاهدة فرساي ومعاهدات الصلح التي عقبتها باشد الشروط الحربية وطأة على المانيا ولكن الاختصاصيين العسكريين الذين وضعوها لم يتمكنوا على المستقبل بل حسبوا حساباً لحالة الفنون الحربية في زمنهم فقرضوا على المانيا تسريح جيوشها ومنعوها من التجنيد الا لزامي وحرموها من اسطولها. ولكنهم تركوا الطيران التجاري حراً. ولم ينتهوا الى صناعة الكيمياء وترقيتها. فتي وسع المانيا بعد ان تبلغ مشروعات شركة قارين مداها ان تخرج امام خصومها في

ميدان آخر غير الميادين التي اقلوها في وجودها وهي ميادين لا تكون القيمة الكبرى فيها لعدد الرجال ولا لعدد الدوارع والمدافع بل للواد التي يستخدمها الرجل في الارض والجو والبحر وتحت البحر. وبما ان المركز الدولي الحالي في العالم مبني على معاهدات الصلح وعلى مقدار ما تخرجه كل دولة من القوى به فان تبدل ميزان القوى يدعو الى انقلاب في وجه السياسة العامة لظهور قوات جديدة لم تكن معروفة من قبل وبطلان الفائدة من قوات قديمة كانت هي اساس السيطرة والتفوق وضرورة تأسيس التوازن الدولي على اساس جديد

فلا يخطئ الذين يقولون ان المستقبل للعلم وان العلم المنتج هو الذي يسهل حاجات الجماعات والافراد ويدفع بالجموع الانساني الى التقدم يوماً فيوماً. وكما عظم تطبيق العلم على العمل وكان العلم اساساً للأعمال البشرية زادت خيرات الارض وعظمت رفاهية الانسان

ومن اهم ما بلغت النظر في التقدم الصناعي الحالي امتزاج المصالح الصناعية بين الامم والشعوب وميل كل صناعة في احد البلدان الى التعاون مع الصناعة المانعة لها في البلدان الاخرى وكما مرشهر رأينا هذا الميل يزداد اناساً. فالصناعات الكبرى في جميع العالم سائرة الى التضامن الدولي شيئاً فشيئاً كما رأينا ما جرى بين صناعات الحديد الالمانية والفرنسية في السنة الماضية وصناعات الكيمياء في هذه السنة وكما يجري بين شركات البترول في بلدان مختلفة. فاذا ظلت حركة التضامن الصناعي سائرة هذا السير فقد ياتي يوم تشبك فيه المصالح الصناعية في العالم كله اشتباكاً عظيماً وتتلوه السياسة الدولية المبنية على مصالح الامم لا غير فيحل في العالم عهد تضامن تام بدلا من عهد التنازع وتوازن القوى وعندئذ قد تصبح جميع الامم قوة حقيقية يحتاج اليها البشر لرعاية منافعه. فهل تشهد هذا الزمن؟ وهل نصل اليه عن طريق التضامن الصناعي

وصية شاعر

توماس شاترتون شاعر انجليزي ولد في مدينة برستول عام ١٧٥٣ ولما حبا الى الطفولة وأدرك شاول الصبيان دخل مدرسة خيرية منشأة في مدينة أهله، ثم اشتغل بعد ذلك كاتباً عند أحد الحامين، وكان من بواكر صباه ومطالع جداته قد نزع الى الشعر وافق فيه أبا اقتنان، ثم انعدر آخر أمره الى لندن يعالج فيها صناعة التأليف، وينساق مع حرفة الادب، ولكنه وجد منها رهقا وشقي بها، ولم يجد رحما في الذين نعموا بمجلوها ولم يذوقوا من مرها، حتى لقد كاد يموت مسغبة، ويقضى في البأساء جوما. ففي ثورة من ثورات الملل ونوبة من نوبات اليأس، تناول قدراً من السم الزخاف قاودى بجمانه. وكان ذلك عام ١٧٧٠ وكذلك ختم حياته بيده ضحية غالية للشعر وذبحا عظيما للادب، وراح فريسة كفران زمانه، ومضى توماس زين الشباب، لم يتمتع بالشباب.

وقد وضع توماس قبيل متحرره وصية أقمها بروح لذاعة من السخرية بقومه والعبث بالمشهورين من أهل جيله وخلد التاريخ الادبي هذه الوصية فيما خلده من نقات الخرافة وشكاة الشاكين، وبدائع ما أخرجته عبقرات الكرام الكاتبة. وهامي نقلها الى خزنة الادب العربي

هذه آخر وصيتي وعهدي انا توماس شاترتون من مدينة برستول، أكتبها وانا صحيح الجسد، سليم البدن، وما صحه جسدي وسلامة بدني الا غلظة غلظها على طيبي، أصلح الله حاله، أما سلامة عقلي فهذه اترك الحكم فيها لسيدى النائب وسادتي الحلفين والقضاة لافنا انتظام الى ان ارقى السادات في مدينة برستول وجلة أكابرها وصفوة موالها كانوا، عفا الله عنهم، يدعونني «البقرى المجنون»، فاذا انا اليوم افترفت فصلة جنون فلا عجب اذ هي

تناسب مع جميع فعال حياتي، وتلائم شئون عيشي، وكلها في عين الدنيا مشوب بالجنون، تلبث منه ريح الزق وذهاب الرشد

بند أول — قبل أن تؤذن الساعة الثامنة من مساء ليلة الغد ساكون ميتا، وغد هو عندكم عيد البيت، فاذا قضى القضاء والحلفون بعد موتى ان وفائي كانت فصلة جنون فهدى الى السيد بولص فار المحترم والمسترجون فلاور أن يتوليا على ثقتهما المشتركة دفن رفاي في مقبرة آبائي واقامة ضريح عند مثواي على ارتفاع أربع أقدام وخمس بوصات بحيث يوضع الحجر المستطيل الحاضر فوقه وتضاف اليه ستة جنادل أخرى، وعلى الجنادل الاول تكتب السطور الآتية:

«يا من تمر بهذا المضجع، ترحم على شاترتون وتضرع، فهنا ترقد رفاة، وفي السماء تاوييه، وعند الله روحاته وغدواته.....»

وعلى الجندل الثاني:

«صلوا ايها الناس لروح شاترتون واطلبوا له في السماء غير الذي لقي في الارض»

وفوق الجندل الثالث:

«تذكر لتوماس شاترتون»

«صبي مشيد كيسة هذه المدينة وحفيد آباء أقاموا في سانت ماري ووكليف. منذ عام ١١٤٠ وقد مات في السابع من أغسطس عام ١٧٧٠»

وفوق الجندل الرابع باحرف رومانية:

«ذكرى توماس شاترتون»

«ايها الواقف بهذا القبر لاتحكم، فان قضاء السموات اعدل من قضائك والراقد في هذا المثوى اليوم محاسب امام الله في غنى عن حسابك» وعلى الحجرين الخامس والسادس المتقابلين يوضع رسم صدار ودرع وريش خوذة ورداء ورج وشعار حداد، على حجر، وانقشوا صدارا وصليب فرسان على حجر.

واذا قضى القضية بان موتى كان اضحارا واثني كنت في قلتي عدو نفسه، فلا يتمتع قضائهم ان تقيموا على مثواي بهذه الصورة أرا. اما اذا كان السيد بولص المحترم وصاحبه السيد فلاور كاهن برستول خسة نفس ووقاحة روح، فرفضاً سؤلي، وسخرا من وصاتي، فليرفعا صورة من هذه الى جماعة الموكلين بتنفيذ قانون حقوق الانسان. وعهدي اليهم ان يقيموا هذا الضريح على الصورة التي اردت والبناء التي رسمت. اما ان نكرما باقامته فوصيتي ان تهدي الطبقة الثانية من ديوان أشعاري اليهما وان يكتب في رأسها «الى بولص فار وجون فلاور المحترمين يهدي غفريت المؤلف هذا الكتاب بكل خشوع وانضاع...»

بند ثان — أهب كل قوتي وحرارة شبابي الى صاحبكم السيد جورج كنتوت، الشيخ الفاني المهتم، علما مني بأنه احوج ما يكون الى القوة، وأقر مخلوق من نار شباب.

بند ثالث — واحسانا مني كذلك أهب وأوصي للقس المحترم كامبلين بتقواي وورعي وتواضعي ونسكي، وللسيد بروجام الطابع والناشر بنثوي واعرابي ونحوي بالنصف مما تركت من حياتي وخجلى. وليذهب النصف الثاني حقاً لاية سيدة في ربيع الشباب تثبت بلا حياة ولا خجل، انها أحوج من صواحبها وبنات جنسها الى هذا الضرب الثمين النادر من التراث. والى برستول الى مدينتنا الامارة كل نفسي وايتاري وتضحيتي، وهي طرود من البضائع لم يقع مثلها على ارضفتها، ولا حلت نظائرها الى جاركها منذ بدأت الخليفة، وقامت للجارك دار. والى قداسة السيد بارتون راعي كنيسة برستول اترك ايمانى ودينى، مفوضاً صبي الشمس في أن يضربه على ام رأسه كلما رآه اغني اورتق النوم في جفنيه، وأهب عطقي ولسني الى القس المحترم براوتون آملا ان يستخدمها في قالب أفضل واجدى من تلاوة عظات في

عظيمة لبريطانيا العظمى غزوها على ايدي النورمنديين

— ٢ —

في القرنين الخامس والسادس وقامت الرومانيون مقاومة كانت سببا في انقراض جيشهم وزوال الحضارة الرومانية وأصبحت بريطانيا تعرف باسم انجلترا .

وأغار الدانماركيون عليها وتم غزوها على ايديهم فترة من الزمن . وكان كاتوت «Canute» من أعظم ملوك الدانمارك . كما كان ادموند «Edmond» من أعظم ملوك انجلترا قاتبا فيها بينهما حكم انجلترا بعد عدة معارك كان النصر فيها أولا لحليف انجلترا . ثم كان أخيراً لحليف الدانمارك . ثم مات ادموند قاتلاً فكانت يحكم انجلترا . حتى اذا تاجلته المنية خلفه ابنه من بعده ولكنه لم يقض سنتين في مركز الحكم حتى عزله الانجليز وأجلسوا على العرش الملك ادوارد واغار في القرن الحادي عشر على شواطئ انجلترا الغازي «وليام دوق نورمندي» . ومن هذا السهد كان ملوك اوربا يزعمون الى غزو انجلترا قارسل فيليب الثاني ملك اسبانيا اسطورة العظيم الذي اطلق عليه اسم «اروادة» لغزوها وذهب اليها لويس الرابع عشر ملك فرنسا لهذا الغرض فهزم في موقعة «لاهوج» . وزحف عليها لويس الخامس عشر بإسطله التي هزمت في موقعة «كبيرون» فتابليون الذي أفسد نلسن عليه خطته في معركة «الطرف الاغر» . ولم يفلح أحد من هؤلاء الملوك في المشروعات التي قام بها لغزو انجلترا

كان يحكم انجلترا قبل الغزو النورمندي بعشرين سنة الملك «ادوارد الثاني» وقد سمي تقياً لتواضعه وصلاحيته . ثم ولي الحكم بعده هارولد ارل وسكس . على ان وليام دوق نورمندي كان لا يزال يحلم بتاج انجلترا استناداً الى الرغبة التي أبدتها ادوارد الثاني قبل وفاته فقد قال انه وعده بوراة عرشه من بعده

وحدث قبل وفاة ادوارد بثلاث سنوات ان هارولد كان يبحر عاب المانش بالاسطول الانجليزي ففرقت سفنه بالقرب من الشواطئ النورمندية . ونزل هارولد ضيفاً عند وليام

ففي عام ١٠٦٦ قبل الميلاد غزا الرومانيون بريطانيا وأدخلوا فيها كثيراً من الاصلاحات والتحسينات . وقد شيدت في عهد حكمهم مبان ضخمة وأصلحت الطرق وغرست الاشجار على جانبي الشوارع ورصفت بالاحجار . وأدخلت اللغة اللاتينية في التعليم كما أدخلت فلاحه الارض

لكل أمة تاريخ . وبريطانيا كغيرها من الامم والدول لها تاريخ فيه الغلبة والنور . وفيه العز والذل . ولعل تاريخ هذه الدولة العظيمة التي أصبحت الشمس لا تغيب عن مستعمراتها اكثر تواريخ الامم تقلباً بحيث اذا نحن رجعنا به الى عشرين قرناً مضت وجدنا بريطانيا في



سالة قلعة نورمندي وفيها الامراء والاشراف ورجال الكنيسة ووليام وهارولد . حيث يقسم هارولد أمام المجتمع ان يساعد وليام على الاستيلاء على تاج انجلترا

والملاحه البحرية والتجارة وصنع الملابس وغير ذلك من الاعمال وعرف الدين المسيحي لأول مرة فاعتنقه كثير من أهائها ثم اغارت على بريطانيا قبائل الانجليز السكون والجنون التي زحفت من شمال المانيا

عداد الامم الضعيفة الهمجية . وكما انها اليوم تغير على الامم كان ملوك الامم الاوربية القوية يغيرون عاينها طمعاً فيما تحتويه أرضها من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والزنك والارذوا . وطمعاً أيضاً في أرضها الخصبة المنتجة

ووصل اليها بعد اسبوعين من استيلاء وليام على هذه المقاطعات فرأى أن ينسحب الى تل سلاك وهو يبعد عن هاستنجز التي كانت فيها معسكر الجيش النورمندي ببضعة أميال فقط . وبعد زمن وجيز نشبت معركة طاحنة بين الانجليز والنورمنديين استعملت فيها القوس . قاصب وليام بضربة اسقطته عن جواده ولكنه صاح

الاسطول الانجليزى وشنته عند مصب نهر التيمس . وفي هذه اللحظة المشؤمة فوجيء هارولد بمخطر دام آخر . فان أخاه توسنيج الذى كان حاكما لمقاطعة نورث امير يا كان يسيء الى الشعب فطرده الانجليز واتهموه فرصة هجوم النورمنديين على انجلترا ليثار من أهلها . فخرض ملكى الدينارك والترويج على غزو انجلترا وفعلا

دوق نورمندي . وكلاهما كان يحنى نفسه بالاستيلاء على تاج انجلترا . قاتل وليام هذه الفرصة وأبى ان يطلق سراح ضيفه حتى يقسم له بمساعدته في الاستيلاء على التاج

وجمع وليام في قاعة « نورمندي » الامراء والاشراف ورجال الكنيسة وبينهم اثنان لهما شأن أعظم من شأن غيرهما فكانت الانظار معلقة اليهما . وأحد هذين الاثنين طويل القامة أسمر اللون قوى الجسم وكان ينظر الى هذا المجتمع نظرة الزعيم المسيطر . والآخر طويل القامة أيضا ولكنه ضخم الجسم أشقر الشعر ازرق العينين . وكان ينظر الى المجتمعين نظركبرياء وعظمة . والاول هو وليام دوق نورمندي قائد الجيوش النورمندي وقد جاء من نورمنديا واشتوطن شمال فرنسا . والثاني هو هارولد ارل وسكس أعظم قائد في انجلترا

ونصبت في وسط هذه القاعة منضدة غطيت بغطاء من القטיפ . ووقف هارولد أمامها ورفع يده اليمنى واقسم بأنه سيبذل كل جهده لمساعدة وليام في الحصول على تاج انجلترا وتوفي ادوارد ملك انجلترا عام ١٠٦٦ فانصب المجلس الوطنى الانجليزى هارولد خلفا له . وقبل التاج ولم يهتم بالقسم الذى أقسمه لويليام . فبعث اليه هذا الاخير برسل يطلبون اليه المحافظة على القسم فاجابهم بان اليمين التى تنزع بالقوة لا قيمة لها . وبانه انتخب ملكا بأغلبية أعضاء المجلس الوطنى وحينئذ جمع وليام جيشا كبيرا وبنى اسطولا كبيرا لحمل الجنود الى الشواطىء وغزو انجلترا . فاستدعاه هارولد للبارزة والكفاح . واصدر أمرا لامراء المقاطعات الجنوبية بمراقبة الشواطىء . وكان البحر عديم بمثابة خط الدفاع الاول فوقف الاسطول الانجليزى فيه لصد الجيوش النورمندي اذا هي هاجمت انجلترا

على أن الشهور مرت دون أن يظهر ظل لجيوش النورمندي لئلا الامراء الانتظار . وفي هذه الاثناء هبت عاصفة شديدة اكتسحت



موقع هاستنجز الذى هزم فيها الانجليز وقتك « هارولد » ولقب وليام بالانج

قائلا « انا حي » قاتل الجيش حوله وقام بتأخرة حرية تمكن بها من الانتصاف حول التل . وجرى القتال بعنف على القمة . واصيب هارولد بسهم في عينه اليمنى وطعنه فارس نورمندي طعنة التتة صريحا . ثم هجم النورمنديون على الجيش الانجليزى بوحشية فقتلوا معظم جنوده وتعرف هذه المعركة باسم موقعة « هاستنجز »

هاجمت قواتهما مقاطعة يوركشاير شمالى انجلترا فاسرع هارولد الى الشمال بجيش صغير واقترح هذه القوات عند جسر ستامفورد وهزمها وقتل اثناء المعركة ملك الترويج وتوسنيج

وفي هذه الاثناء هجم وليام بجيوشه النورمندي على الشواطىء الجنوبية واستولى على جنوب انجلترا . فاسرع هارولد بجيوشه لمقاومة العدو

وقد انتصر فيها النورمنديون ولقب وليام على اثرها بالفاتح ومع ان وليام الفاتح لم يستول في هذه الموقعة على جميع مقاطعات انجلترا الا انه توج ملكا عليها . وذلك لان الانجليز كانوا منقسمين الى قسمين : احدهما القسم الشمالي والآخر القسم الجنوبي . ولم يد احدهما الاخر باية معونة . وهذا ما سهل على وليام الاستيلاء على انجلترا كلها .

الانجليز في الشمال . فلجأ وليام الى ارشاء زعماء الدانماركيين بلال . فلما وصل الى بغيته انزل اشد العقوبات بالتوار . ثم اهلك الماشية وأحرق المزارع فمات كثيرون جوعا . وقد بلغت المجاعة اشدها حتى كان الناس ياكلون لحم الجثث واضطر بعضهم الى بيع انفسهم كارقاء للنورمنديين . وبذلك تم لوليام الاستيلاء على القسم الشمالي . ولم يبق لديه ما يشغله سوى

عدة مرات لاثارة الشعب الانجليزى ضد النورمنديين فلم ينتج وبذلك حكم وليام انجلترا بأسرها . ونصب عليها حكاما من النورمنديين . وبقي قلاعا كثيرة بضارح قلعة برج لندن استعدادا لاختصاص الثوار . وقسم البلاد الى اقطاعات وهبها للامراء النورمنديين ليحكموها . وكان عليهم ان يجمعوا الجيوش عند طلب الملك ويحبوا الخراج

وقد اختص نفسه بمساحة كبيرة من المزارع ليصطاد فيها فتضي على أصحابها بالفقر والفاقة

وقد كان للنورمنديين في الواقع الفضل الاكبر في توطيد العلاقات التجارية بين انجلترا والممالك الاوربية الاخرى . وفي ادخال تحسينات كبيرة على احوالها وثقافتها . وأهم ما حدث في عهد النورمنديين نمو الدستور الانجليزى الذى انتشر فيما بعد بانتشار الجيش الانجليزى في الولايات المتحدة



دير وستمنستر الذى توج فيه « وليام الفاتح » ملكا على انجلترا

ولما تم الامر لوليام في انجلترا ذهب الى نورمنديا لاصلاح شئونها الداخلية وتسلم أخوه حكم انجلترا فثار ضده أهل مقاطعة « كنت » واستعان أهل مقاطعة يوركشاير بالدانماركيين على النورمنديين وقامت أم هارولد في الجنوب بشورة ضد وليام . كما ثار أهل مدينة اكستير الذين أبوا ان يكون ملكا عليهم . فلما انجز وليام اعماله في نورمنديا عاد الى انجلترا ليقضي على الثورات فلم يلبث ان اخضع مقاطعة كنت ثم سار الى الغرب فاستولى على مدينة اكستير بعد ان حاصرها ثلاثة اسابيع . وبذلك أخضع الشعب الانجليزى وقضى على جميع الثورات . على انه لم يمض سنة على ذلك حتى استعان الانجليز بالدانماركيين مرة أخرى . وثار الشعب

الحركة التى قام بها أهل احدى المقاطعات الجنوبية تحت زعامة هيروارد الذى جمع العصابات الانجليزية لحرارة النورمنديين وبني دبرا كيرأ يعيشون فيه ويخزنون فيه اسلحتهم ومؤوتهم .

ولما وصل ذلك الى علم وليام اقام حصنا متينا ليضع فيه هو أيضا ذخيره ومؤوته . وكان هيروارد يذهب الى المعسكر النورمندى في أزياء مختلفة تارة في زى صياد واخرى في زى بائع خنار وذلك ليعرف أسرار النورمنديين وأخيرا دل عليه بعض الرهبان فهاجم وليام المعسكر الانجليزى وقتل الكثير من الثوار وأخذ بعض أسرى منهم . ولكن هيروارد فرق سفينة كان قد أعدها لهذا الغرض . وقد عاد اليها بعد ذلك

وكندا واستراليا وأفريقيا

حسن على نونو

مربة عن الانجليزية بتصرف

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في

باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدبر شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

نفقة العلم

في الجامعات الانجليزية

جاء من مكاتب جريدة الاجيشن مايل الانجليزية في لندن ان استاذ كلية « بالول » بجامعة « اكسفورد » بانجلترا ابدى اخيراً رأيه في نفقات كلية تلك الجامعة فقال ان ما يرسله اليهم أهلهم من المال أكثر مما يجب وان مبلغ ٢٥٠ جنيهًا انجليزيًا يكفي لسد جميع النفقات لمدة السنة المدرسية

وما كادت الصحف تنشر هذا الخبر حتى انهى اساتذة التعليم في جميع انحاء إنجلترا يدعون عليه قائلين ان هذا المبلغ كبير جداً وان الطالب ينسى له ان يجمع بجميع فوائد الجامعات بما دون هذا المبلغ بكثير . وصرح الدكتور ارنست باركر مدير كلية الملك في جامعة لندن بان مبلغ ١٧٥ جنيهًا في السنة يكفي لايجور التعليم ونفقات المعيشة . وذهب غيره من اساتذة جامعات سكوتلندة الى ان نفقة التعليم والمعيشة عندم ارفع من ذلك كثيرًا . وفي جامعة كيردج بانجلترا نظام خاص للمراقبة يمكن ولاية الامور من مراجعة نفقات الطلبة ونهيهم عن التبذير وذلك ان المطالبات « الفواتير » بالمبالغ المستحقة على الطلبة يجب ان تقدم بواسطة موظفي الجامعة اذا كانت تربو على مبلغ معين وهذه الطريقة ينسئ للجامعة ان تعرف اذا كان الطالب يعبش للمعيشة التي تناسب النفقة المعينة للطالب من اهله ام تجاوزها

وقد لوحظ ان نفقة الطالبات من الجنس الأنثى في الجامعات اقل كثيرا من نفقة الشبان وان هذا هو السبب في ازدياد عدد الطالبات في المدارس العالية . وكذلك ازدياد عدد الطلبة الاجانب من الجنسين في جامعات إنجلترا في السنوات الاخيرة لاهتمام ولاية الامور بخفيف نفقات التعليم والمعيشة جهد المستطاع . ولا شك ان اهالي الطلبة يسرون بذلك ويتبنون معلمين الى ان ينهم الذين يتلقون العلوم العالية في إنجلترا لايسمح لهم ان يسرفوا وينفقوا اموالهم جزافا

نوع جديد من الوطنية

قدم المستر بونسوني الذي كان وكيلا لوزارة الخارجية في وزارة المال الى المستر بلدون عريضة بمضاه من ١٣٨٧٧ نسمة فوق السادسة عشرة من العمر فكانت أوراق هذه العريضة الحاوية لهذه الامضاءات في ١٣ رزمة كبيرة وهاك نصها :

« نحن موافقون لهذا مقتنعون بان جميع المازعات التي تنشأ بين الدول تكون قابلة للتسوية اما بالمفاوضات السياسية او بشكل من أشكال التحكيم الدولي ونصرح تصريحاً مقرونا بالوقار باننا سنحجم عن تأييد أية حكومة تعمد الى الحرب ولا تؤدي لها أية خدمة حربية »

وضم المستر بونسوني الى هذه العريضة كتابا منه قال فيه :

« ليس بين ابناء التاميز من يحجب عن التضحية الضرورية مهما عظمت ولكن في قلوبهم كراهة متصلة لفكرة استعمال الوسائل الجهنمية الجديدة لانزال العذاب والتفتيل والدمار باناس ابرياء لا يحقدون عليهم ولا يضرهم لحم سوءاً وهم يعلمون كل العلم ان الحروب لا تنشب عن خصام بين امة وامة بل نزاع او مشادة بين حكومة وحكومة . ان عملنا هذا قد يظهر لكم غير اعتيادي ورسالتنا قد تظهر لكم سمجة ولكن هذه العريضة الصريحة التي اتشرف بتقديمها اليكم هي بلا ريب دليل على وطنية جديدة — وطنية اشد من غيرها ضوياً وارشد سبيلاً »

وصية شاعر

(بقية المنشور على صفحة ٥)

خلود الروح . وأهب السيد كنتوت بض تفكيرى المرحى يضع على عينيه منظار الحصى والمقل فيدرك مبلغ غيائه وعماهته في تفسير الكتاب المقدس تفسيراً يجرى على اللفظ ولا يمس الجوهر واللباب . وأين لأرد

ان يدرك هو واخوه الشيخ الآخر مبلغ كراهيتى لها . ولكنى للأسف مصاب بزعمة السخرية وشیطان الجون فاذا غلبنى شيطانى وثارت بنفسى زعمة سخريتى لم يسلم من مجونى وعبثى عدو ولا صديق . وللسيد كلايفيلد اصدق شكرى وأوفى حمدى وعرفانى له بالصنيع وأوصى كل انسان يجد روحا الى قراءة اشعارى والتفكير بقصيدى ان يدفعوا اليه تقديرهم ويسلموه دلائل اعجابهم ، فانا له مدين ، وهو المنفذ لتركتى من هذه الناحية والحارس القضائى لجمع آيات التقدير لشعري

وأهب عدلى الى معاشر السياسيين ليزيدهم على عدلم عدلا . وكرمى وسأحتى هبتان منى لصاحب السعادة محافظ المدينة . وقناعتى وزهادتى فى الطعام الى الموظفين الذين تنظمهم موافد المآرب العامة وتجمعهم حلقات الحفلات الرسمية والولائم

بند رابع — أهب المستر مايقومز خاتم حداد تنقش عليه هذه الكلمات « وأأسفاه عليك ياشارتون المسكين » على شرط ان يولى هو دفع نمته

بند خامس — اترك للعيد الحسان وربات الجمال من القيان كل الرسائل التي كتبها في الحياة مؤكداً ان لاخوف عليهن من ظهور عفريتى لاني لم أمت من أجلهن

بند سادس — اترك جميع ديونى وهي لا تتجاوز خمسة جنيهات ، لتولى سدادها الهيئة المحسنة المفضلة ، غرفة التجارة بمدينة برستول ومن يرفض من أهلها دفع حصته من هذا الدين يعين جاني صدقات ليحرم من كل عشاء طيب ، وطعام فاخر ،

بند سابع — اترك أمى وأختى في ذمة أصدقائى ان كان قد بقى لي في العالم أصدقاء ، تحريراً في الرابع عشر من شهر ابريل عام ١٧٧٠ . وشاهدى عليها الله وهو خير الشاهدين توماس شارترن تعريب « عباس حافظ »

الجهاز الهضمي

- ٣ -

أمراض القناة الهضمية

التهاب الفم : عند ما يلتهم الفم يتورم الغشاء المخاطي وتسيل منه افرازات مخاطية كبيرة ويظهر التهاب بأشكال مختلفة فمنه النوع البشري الذي تظهر فيه بثوات صغيرة تحوى سائلا مصليا ومنه النوع القرحة الذي يعقب النوع البشري وهذه القرحة تظهر في اللسان وفي الوجنتين وتقرن دما . ومنه النوع الفشافي ويعرف بظهور غشاء كاذب على أثر القرحة او عقب اجراء عمليات جراحية بداخل الفم كاستئصال اللوزتين فيظهر في موضع العملية غشاء سنجابي اللون ومنه النوع القلاحي ويعرف بظهور نقط بيضاء مرتفعة على سطح اللسان وبعض اجزاء اخرى من الفم . ومنه النوع الزئبقي الذي يظهر عقب تعاطي المركبات الزئبقية لمدة طويلة ومنه النوع الفرغيني وهو نوع مزيجي - يء العاقبة يفسد فيه الاجزاء المصابة وتموت ويكون لونها أسود وتكون رائحتها كريهة جداً ويعتري المريض ضعف شديد يودى بحياته

الاعراض : يشعر المصاب بالحم عند تعاطي الاكل ويزداد الألم في التهاب القرحة والفرغيني ويسيل اللعاب والافرازات المخاطية وتكون للفم رائحة غير مقبولة

العلاج

يجب العناية بنظافة الفم دائماً والتعود على ذلك من الصغر لانه كثيراً ما يصاب الاطفال في دور الرضاعة بهذه الالتهابات المختلفة بسبب الاهمال في النظافة فتؤدي الى ضعف أجسامهم وتسمم دهم .

تقتسمل المطهرات عند أول ظهور الالتهاب كضمضة أو غرغرة وهي محلول

البوراكس أو ماء الاكسجين المخفف بثلاثة أجزاء من الماء أو محلول كلورات البوتاسا أو محلول يكاربونات الصودا مع البوراكس . وكى القرحة بتترت الفضة وكى الاجزاء التي ظهرت فيها الفترينة بالنار أو الكهر با .

التهاب اللسان : يلتهم اللسان من تعاطي مواد كاوية أو ما كولات حارة أو ساخنة أو من وجود أسنان مسوسة . فيتهيج سطح اللسان وينتفخ غشائه وتتورم حلقاته ويصاب أيضا بقرحة بسيطة تكون اما زهرية أو درنية أو سرطانة . فيعالج الالتهاب البسيط بالمطهرات التي ذكرت وأما القرحة المختلفة فلكل نوع منها علاج خاص بها .

التهاب الغدد اللعابية : تلتهم الغدة النكفية فتتورم الوجنتان والرقبة وهذا مرض خاص يتسبب من ميكروب معروف . وهو معد ويصاب به الاطفال كثيراً وأما باقى الغدد فتلتهم من تأثير بعض الحيات الخبيثة كالتيغودية والقرمزية والتسمم الصديدي والزهرى والتهاب الرئة . وتعالج بالمطهرات وبالمكدرات من الخارج أو بدهان الجلد حوالى الغدة الملتهبة بمزيج مركب من الكولارجول والاكتول والزئبق .

التهاب الحلقوم والبلعوم : ينشأ عادة من التعرض

للبرد والمطر واستنشاق الغبار والبخار والروائح الطيارة المهيجة والغازات الحاققة وبصحب الزكام وتلبك المعدة ويتسبب من كثرة تناول الدخان والخمر والاعذية الغليظة والادوية الكاوية فينتفخ الغشاء المخاطي ويحمر ويغرز غطاء بكثرة . ويشكو المريض من صعوبة في بلع الطعام وفي التكلم ويشعر بالحم في حلقه وتعبه حمى ودوخة . ويكون الالتهاب حاداً لمدة قصيرة

أو مزمن . وأحياناً يقرح الغشاء المخاطي . وفي الالتهاب المزمن يكون الغشاء سميكاً ولذلك يشعر المصاب بتهيج في حلقه ويضطر ان يزبل المخاط المتجمع من وقت لآخر بالسعال التهاب اللوزتين : مرض معد ينشأ من التعرض

للبرد والمطر وبصحب بعض الحيات كالخبيصة والقرمزية والزكام وهو على عدة أنواع التزلى وهو التهاب حاد بسيط تكون فيه اللوزتان منتفختين ولونهما أحمر أرجوانيا . والنوع الحلقى تظهر فيه نقط بيضاء جنية الشكل تلتصق ببعضها وتكون غشاء كاذباً وهذه المادة عبارة عن نسيج نائف مع مزيج من خلايا ليفاوية . والنوع الغانموى الذي يتكون فيه الصديد فيزداد حجم اللوزة المصابة وتسد مضيق الحلقوم

الاعراض : يشكو المريض بحمى مرتفعة وبأخطاط في القوى وقشعريرة وألم شديد عند البلع . ويخرج الصوت ضحاً غير واضح وتعتري المريض آلام في الظهر وفي الاطراف ودوخة وقى . مع غثيان وتكون رائحة الفم غير مقبولة . وفي النوع الغانموى يصغر تعاطي الطعام واخراج الصوت وينام المريض مضطرباً ويغط في نومه ويخرج منه شخير مزعج وبعض الأشخاص يتردد عليهم هذا المرض كثيراً ويكونون عرضة للمدوى دائماً وذلك لوجود آفة أنفية تجعلهم يتنفسون بواسطة الفم قالمواء البارد يهيج الغشاء المخاطي في دخوله . فينشأ من تأثير ذلك التهاب مزمن أو تضخم اللوزتين

العلاج

على المريض ان يلزم الراحة التامة مع تعاطي ملين ملحي واقتصار التغذية على اللبن والسوائل وعمل حمام قديم خردلى ومكدرات باردة على الرقبة وغرغرة الحلق بالمطهرات المذكورة في علاج التهاب الفم ومس الحلق واللوزتين بصيغة اليود مع الجلسرين وحض النيك . وفي حالة الالتهاب المزمن تمس اللوزتان

ضيف مصر العظيم جلالة الملك أمان الله خان



جلالة ملك الافغان ممتطيا صهوة جواده



من اليمين جلالة ملك الافغان غمزه محمود بك طرزي فالامير محمد كبير خان
احد اخوة جلالة الملك يعمل احد انجال الملك

بحلول نترات الفضة وفي حالة التضخم تكوى بالكهرباء او تتناصل اذا كان التضخم مستمرا وذلك لسوء عواقبه . وفي التهاب الفلموقي يجب شقه بالمشرط لتنظيفه من الصديد . وفي كل هذه الحالات يلزم تعاطي المقويات في دور النقاهة كشراب البودوناينك أو شراب يدور الحديد او زيت السمك لتقوية الجسم ومنع تسرب السموم للدم بطريق الجهاز الليمفاوي لانه كثيرا ماتسرى الميكروبات من اللوزتين فتسبب الى وماتزم المفضل الحاد والتهاب البلوري والتهاب التامور والتهاب النشاء الباطني للقلب. التهاب المريء : يلتهب المريء على اثر التهاب

البلعوم ويلتهب ايضا في الحالات النادرة من دخول اجسام غريبة حارة او من تعاطي الاحماض والمواد السكاوية سهوا او لفرض الانصهار . فينتفخ النشاء السطحي في المريء واحيانا يتقرح ويتورم ويضيق بجوفه فيتمسر مرور الطعام منه فيلجأ للقتاطر المرنة لتوسيمه ويصاب المريء بتقلصات هستيرية جنونية فكثير شرب الماء وكذلك يصاب بالسرطان فتتقرح سطحه ويترق دما وتسوء الحالة كثيرا (يتبع)

الدكتور محمد بشير
الاسكندرية محرم بك

الطيارات لخفر السواحل

قررت حكومة الولايات المتحدة استخدام الطيارات في مصلحة خفر السواحل وأوصت على صنع خمس طيارات لاسمائها في الشاطئ . الاطلنطي الشمالي لمراقبة مهربى المشروبات الروحية وللمساعدة السفن المشرفة على خطر وستجهز كل طيارة بآلة الراديو ليتسنى للطيار اخطار زوارق الدورية حين الطوارئ. وستكون هذه الطيارات الخمس بمثابة اختبار حتى اذا اسفرت عن نتيجة حسنة اوصت مصلحة خفر السواحل الاميركية على عدد كبير منها لاسمائها في جميع سواحلها الشاسعة

سِيَّاتُ بَيْتِ الْكَتِّيبِ

أرباب مهجورة

صامل التماثيل داعيا مبتلأ وهو معجوا الممارف مدثور
السمات ، قول صنع الملك به ذلك الصنيع من
غضب عليه أم صنمه به اناس من مشوي
الصور وكارهي هذه العبادات ؟ هنا ينتهي الظن
الى ظنون ، وهنا لانلم نحن ولا هم يلمون

أما السكارون الذين يصحبون رواد الآثار
في ذلك المكان فعملهم بكل شيء فيه علم اليقين
وتاريخهم الذي يقصونه عليك لاتلتم فيه ولا
تشكيك . هذا تمثال رمسيس . وذلك تمثال
آخر لرمسيس وذلك مقعد عظيم كان يجلس
عليه رمسيس . لما اسعد هذا الملك في عالم الذكر
والخلود . القدر جاري حياته على آثار القارين
فدعاها لنفسه وطمس اسماءم ليلحقها باسمه .
ثم هاهو بعد آلاف السنين من ذهاب سلطاه
يتحله الشعب مالم يعمل وينسبون اليه ما ليس
له من أثر ويجعلون اسمه عنوانا لكل مالك وكل
معبود وكل تمثال ، لما من تمثال الا هو تمثال
رمسيس وما من هيكل الا هو هيكل رمسيس ،
وحسب الملوك الآخرين عزاء انهم معروفون
عند العارفين ومجهولون عند اولئك الجاهلين .
على انك هنا في مكان تلمس فيه قرب
الذكر من النسيان وصلة النباهة بالهوان ، كلها
من مددن واحد وكلها في جيرة واحدة . فهذه
فضلة الصخر التي بين يديك لاعلامه عليها
ولانقش فيها ولا تنويه . ربما كان شطرها
الآخر تمثالا نصبوه في بعض المعابد المصونة
لخيتة الوجوه زمانا بالسجود وارتفعت له اللسنة
زمانا بالدعاء وذكرته الاقلام زمانا في صحف
التواريخ واقترن ذكره زمانا بذكر العبادات
والآلاء والفتوح والانباء ، اور بما كان شطر
منها ذلك التمثال المنصور في الرمال لم يعرف له
اسم ولم يبرح مقربه من صفحة النحول ، وكلها
بعد صخرة واحدة تلك الفضلة المنبوذة وذلك
الصنم المعبود وهذا التمثال المهجور

وعن يمينك وعن شمالك عشرات من الحجارة
الملمة كانت في طريق الحجاج الى معبد ايزيس
او الغزاة في سبيل الذود عن الوطن والطموح الى

عمل لم يبلغ تمامه ونشئ لم ياخذله صورة في الاخلاص
وبنية شائعة بين الآلهة والملوك بطلق عليها كل اسم
ولا يطلق عليها اسم من الاسماء ، أهذا «اوزريس» ؟
نعم في زعم أناس يعرفون ملاح الآلهة وياخذونه
بالتماثيل والاشباه المسكين هذا «الاوزريس»
النكرة بكاد لا يعرفه أحد بين الصخور اذا فقد
الشارة والعلامة ، ومسكينة تلك الالهية التي
تنتهي بصاحبها الى هذا المصير

واذا سألت اناسا آخرين من أصحاب
الآلهة الاقدمين أنكروا شبه وقالوا لك لا .
ليس هذا صاحبنا «اوزريس» ولا هو في
السمت الذي عهدناه لتلك الآلهة العظيم . ان
هذا الا ملك مجهول أو الله لم يدرج اسمه بعد
في دفتر المواليد ، فمن هو ؟ لانلم . ومن ذا الذي
يعلم الملوك والارباب اذا تجردوا من الخلل
وخرجوا من الحراب ؟

واذا أعدت اليهم السؤال في شأن الجبار
الآخر المطروح على مسافة منه فعملهم به
كعلمهم بذاك وعلمهم بهذين كعلمهم بكل أثر
هناك لم يبلغ التمام ولم يكشف عنه اللثام ،
وغاية ما يهديهم الظن اليه ان هذه الآثار قد تكون
لأبي «اختاتون» رسول الشمس والوحداية
ومنكر الاوثان والوثنية ، مات الوالد ميتة
العاجلة فعق الولد تذكره براباتون واشفاقا على
الدين الحديث من بقايا الدين القديم .

أو ان «امنتوتب الثالث» والد ذلك
الرسول قد غضب على صامل التماثيل فلم
يتقدمه أجره واقصاه عن حظيرة ونبت تماثيله
في مكانها ثم عوجل بالموت فلم يكن خليفته
يأمرها ، يعزز هذا الظن ان اسم الملك
منقوش على لوحة من الصخر هناك يواجهها

كانت الاقدار في عون الآلهة التي لم تزق
حظها من العبادة ولم يكتب لها نصيبها من
الصلوات والقراين . ان الجامع الذي لا يجد
طعامه لبائس جد بائس ، ولكن اشد منه
بؤسا وابلغ منه شقاوة ذلك الآلهة الذي
خلق ليؤمن به المؤمنون والذي نحت من معدنه
لصخره الجبابرة وتستلق في معمراته الهامات ثم
هو باق في المراء مستلق على الرمال لا مخرب
ولا كهان ولا دعاء ولا صلاة . فهذا هو بؤس
الآلهة وهو اله البؤس كما يقولون ا ولعل الجامع
الذي ضل طعامه واجد من يطف عليه ويرقي
لحاله أو غير يائس من لقيات بقات بها من يذ
غنى أو فقير . اما الآلهة المنكوبة في عبادها فلا
عزاء لها ولا عطف بينها ولا رجاء في انسان
ولا آلهة ومن ابن يأتى المطف في عالم الآلهة ا
ليس بين الكائنات العليا الاتقاييد البلاط او
شارة العداء والقتال ، وأما الناس فهم اما معطوها
البادة او معطوها الفناء ، وهي عديم إما رب
يطاع او محجرب يلقى على عرض الطريق ، فويل
للآلهة المسكينة من عبادها الاقوياء عليها . . .
ثم ويل للبياد من آلهة لا تحفظ نفسها وهم
يرجونها لحفظ العالمين . . .

في الوادي الشرقي من اسوان الهان او ثلاثة
من هذه الآلهة المعزولة تركها الناسحتون حيث
نحتوها من الصخر الخامل للنسي في غمار
المناجم وضنوا عليها بالنقل الى حيث تقام على
قدميها وتلقى نصيبها من الدماء والبخور ،
تركوها في المراء وأودعوها ذمة النحول فلا يعلم
الناظر اليها من هي ولا من هم اولئك الذين
جنوا عليها تلك الجنائية ، فلا هي من الصخر ولا
هي مدودة في زمرة المعبودين ، وهي هناك

بالعير ويخف في الضياء الزاخر بأشراق كاشراق
الامل وحرارة كحرارة الهبام ، وانشد بيتي
وبين نفسي :

طهرت بماء سائها أم
وبه تطهر روحها الهند
والروح أولى بالطهور لها
نور يخف بها ويتعد
فيض يشف لها به كدر

ومدى فيض فله حد
وجلس ما بدا لي أن اجلس ثم نهضت
الى الحمار وهو مطرق « يفكر » كحمار شبحوف .
فأله يسأل نفسه - ما هؤلاء الناس وهذه البقعة
لا يفتأون يأتون بي اليها من حين الى حين ؟
وماذا يشوقهم منها ولا علف فيها ولا خضرة
عندها ولا ماء ؟ فان لم يكن هذا سؤاله فهو اعلم
من اناس يسألون أنفسهم هذا السؤال ولا
يسألون له على جواب . . .
عباس محمود العقاد

بيع البيض بالوزن لا بالعدد

اوصت وزارة الزراعة الانجليزية من عهد
قريب ببيع البيض بالميزان بدلا من ييمه بالعدد
لانها رأت انه ليس من العدل ان يكون سعر
البيضة الصغيرة كسعر البيضة الكبيرة . وهي تقترح
ان تضع ثلاث درجات للحجم وثلاثا للنوع
وان تعين الاسعار على قاعدة الوزن والنوع معا
وان تصدر بها تعريفه رسمية

وستقدولة الامور ان هذه الطريقة تؤدي
الى تحسين فجاج البيض وتكبير حجمه كما حدث
في البلدان الاخرى التي درج فيها بيع البيض
بالميزان ونخص بالذكر منها مقاطعة في شمال ايرلنده
اتبع فيها هذه الطريقة منذ سنوات فصار
البيض فيها ممتازاً بكون حجمه وجودته

ذاهية طالما جاست في هذه الديار وقبت في
هذه الاجمار ، وأفرغت عليها من روحها فاذا هي
ملك تعرفه بسيماه أو رب تسجد له الجباه ، فاذا
غشيتك غاشية الحلم بين هذه المناصر والاطياف
فانت في طريقك هذا كأنك في تلك البقعة
التي كان يجتازها الخضر كل بحسالة عام فيجد
فيها البحر في موضع المدينة ويجد فيها المدينة
في موضع البحر وبراها خلاه قواء في هذه
الزورة وبراها مروجاً وبساتين في الزورة التي
تليها ، وهو في كل مرة لا يكف عن العجب
وهي في كل مرة لا تكف عن التجديد . فقد
كان هنا نيل لا يزال واديه مشقوقة في المضارب
ثم جف النيل وجرت الاقدام منه مجرى السفين ،
وكانت هنا آجام تسمرها القبيلة والاسود فلا آجام
اليوم ولا طارق من الاوابد الا قليلا من
الارانب والظباء والاورمال وفلولا من الثعالب
والذئاب والفضباع ، وكانت هنا حصون هاجما
الفناء حتى غنى عليها او كاد غفلتها حصون
اخرى هاجما الفناء ويغنى عليها او يكاد ،
وكانت هنا معابد فسوامع لمساجد ثم جاء على
آثارها خراب تدن له بيوت الارباب والناس
ولا يبق من قديم ولا حديث ، وحول ذلك
الصحراء تستأثر بالبقاء الطويل لا يتبدل فيها
شي . الا ان يكون جبل صامت في موضع بركان
ناظر . وغدير وشيك النضوب في موضع كتيب
من الرمال

وقف في الحمار عند « المسلة » الكبري
التي أراد بها البناة ان تكون اكبر مثيلاتها في
مصر قابت الايام الا ان تغفل في احضان الجبل
على قيد باع من الخمام ، وقف هناك لانه تعود
الوقوف على الآثار والالطاء على معالم هذه
القفار ، فارسلته وانا احمده ما استطاع من
الشغف بذلك التاريخ القديم وأفاضل بينه وبين
من تحفز من المكان مادة كعادته او من لا يحزرم
اليه شيء قط وهم على مسعة لحظات منه .
وأويت الى كنف الجبل توقري الذكري الحافلة

الخلود . عبر بها الملوك والقواد فتقشوها وافردوها
بالعلامات والشارات ، فانظر اليها تجد لها بروزا
على لداتها وأقراها واستطالة على القمم الباذخة
من فوقها ، وفيه ذلك أصلها من أصول الحجارة
المسلب التي تحيط بها وموضعها قريب منها ان
لم يكن دون موضعها ، وانما عبر بها الملوك
وافردوها بالنقوش فجاءها النيل ونوارث
التنويه ، وهل كان للناس في القديم من نيل
وتنويه غير ان يعبرهم الملوك جادين اولاهين
وغلغوا عليهم شبة من الشيات او طلسم من
طلسم الاسماء ؟

وتأمل في أصنام مصر التي حج اليها الناس
قدما ويحجون اليها في هذا الزمن الحديث ،
هل تجد بينها صنما لم يكن في سالف عهده صخرة
مطروحة بين هذه الصخور ؟ قل فيها من نجم
في غير هذه البقعة او البقاع القريبة منها ، فهي
لو حنت الى أصلها لعادت شظايا بددا الى هذه
التربة التي لم تكتثر فراقها ولم تاصف عليها ،
وما قد اخذ الخلود شعبة من المنجم الغنى لماذا
غير فيه وماذا احدث في نواحيه ؟ لا يزال فيه
منسج لكل ذكر على الارض وكل صنم تستدعيه
المبادة والاعجاب ، ولا يزال الخمول يغير لا يحس
ما يصنع به الذكر الحيد او الدميم وما تاخذ
منه الشهرة بالحق او بالباطل والبهتان .

دعني هذه البقعة اليها كما تدعوني كلما نزلت
باسوان ، فما تسام هي الدعوة وما أسام انا التلبية ،
وكيف وهي تدعو الناس اليها باسم اعظم الاشياء
في هذا الوجود ؟ باسم الحياة تدعوم وباسم
الخلود وباسم الفناء ، وليس اعظم من هذا
الثالوث داعيا يحيه السميع .

تسلك هذا الطريق فيغمرك نور شمس لا
تدري كيف يكون معها الموت ويصدق بك موات
صحراء لا تدري كيف تكون معه الحياة ، وفيها
بين ذلك ذكريات باقيات وآثار خالدة ،
وحسب أصوات خافت من عبقريات

قصّة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

تريب وتلخيص

— ١ —

وإذالة ان علم الفلك في طلبه العلوم الطبيعية التي غزاها العقل البشري، ولكم عانى العلماء في القرون الوسطى بسببه، ولكم تعرضوا لعنف الحكام والمعتن من رجال الدين . ولكن هل الصورة التي يسطرها لنا الفلكي الحديث عن الكون كاملة غير منقوصة ولا مبتورة ؟ كلا فان متاحى بحوثه قد تكون في الغالب ضئيلة التماسك غير مقطوع بصحتها . ولنا من ينكرون ان علماء الفلك توصلوا الى حل مسائل عديدة، ولكن نوجد من جهة أخرى مسائل أخرى عديدة أيضا لا تزال عاطلة بشبكة من الشك، وهذا الى مسائل أخرى عديدة غير هذى وثق لا تزال مستعصية على الافهام ولم يصل اسماء الى حلها واستكناه خبيثتها وهم في سبيلهم دالين . قال الفلكي الكبير سيمون نيوكوم Simon New comb « ان مسألة الكون واستدامته أعوص المسائل التي يحلها

ولقد بحث الاسان قديما في السموات ، واتخذ الهنوجيون الاوائل من النجوم مواضع ولهذا قد يكون علم الفلك أول العلوم التي طرأت على العقل البشري ويدل التاريخ على أن الصينيين بحثوا في النجوم منذ آلاف من السنين وكذلك حاول قدماء المصريين والبابليين والاعريق أن يحلوا لغز الكون . وعلم فيثاغورث تلاميذه أن الارض كرة وليست قرصا يحيط به الماء وذهب الفكن باقدماء في هذا العلم مذاهب شتى معظمها خرافي فقد حدثنا أرسطو أن

لقت جلال الطبيعة نظر الانسان من قديم الزمان ، ووجد الشعراء والعلميون والفلاسفة أعرق الهاماتهم في ذلك النظام الديق العجيب الذي بسطته أمامهم . فالشاعر يضي بجبالها ، والعلمى يقدس أسرارها ، والفيلسوف يفصح عن تعاليمها وينشر دروسها . فهي في الحقيقة أصل المدنية وبنوعها ، وما كان بنو آدم ليصلوا في رقبهم الى هذا المدى ما لم تمكن الطبيعة بكرمها عاملة على تقوية الجنس البشري ورقبه جسميا وعقليا وأديبا .

ولم ينشأ علم الفلك الا من بعض مشاهدات وارصاد للاجرام السماوية ، ثم زادت متاجيه وتشعبت بحوثه ، وأدخلت فيه اصطلاحات معقدة وقوانين رياضية عميقة . فلا عجب اذا ظل هذا العلم بالنسبة الى « رجل الشارع » القلمة الحبيبة المستعصية التي لا يدخلها الا أهل العلم



المصد القديم في بكين كبرى من قصور مدينة التتاروا

العقل ، ويتر حلها الفرض الاكبر الذي يرى اليه بحث علم الفلك في النجوم والذي شمل عقول المفكرين منذ ابتداء عصر الحضارة . وكان الناس قبيل أيامنا الحاضرة ينظرون الى هذه المسألة من وجهة الخدس والتخيل . ولكنه على الرغم من استطاعتنا ان نهاجم اليوم الى حد محدود بالطرق العلمية ، يتحتم علينا أن نسل باننا لم نتخط شيئاً بعد الخطوة الاولى في سبيل الحل الحقيقي ... ما مدة استدامة الكون؟ وهل هو صالح للبقاء على صورته الحالية أيد الأبدى ، او هو يشتمل في قرارة نفسه

علماء لاطمة الاقدمين كانوا يظنون أن الشمس تحمل ليلا عبر الاصقاع الشمالية لكي تشرق في مبادها في صبح اليوم التالي ، وان مذناً الطلام هو الجبال العظيمة الشاهدة التي تحجب ضوء الشمس خلال انتقالها مجرية الى تلك الاصقاع . وكان كسوف الشمس أو خسوف القمر في الزمن القديم يروع الناس ويخيفهم ، فكان الكهنة يتخذون من ذلك الجهل وسيلة للكسب وابتزاز الاموال . وان تعجب فاعجب لا اعتقاد المجمع قديما ان النجوم ليست الامسامير من ذهب وهاج دقت في بطور القبة السماوية .

الاخصائيون . على أن الناس في الجملة ينظرون نظرة مبهمة الى علم الفلك ، علم النجوم المتلافة في السماء . واذا نحن نظرنا الى السماء في ليلة صافية ، وأجلنا الطرف في ذلك الجو الواسع المتراعى الاطراف ، من نفوسنا تهتز بمشاعر عدة . فالدهشة أول ما يملكنا ، ثم تتولانا بعد ذلك الرغبة في الوقوف على حقيقة الكون . قال كانت Kant « يوجد أمران طالما حركا مني مواطن الاعجاب هما القانون الادبي الذي يتفلسف في دمي ، والسماء ذات النجوم التي تظلل رأسي .»

الارض يحيط آخر من غاز غير منظور، هو الجو يبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة أميال وتقل كثافته كلما ارتفع عن السطح .

ولولا تحرك الرياح بسرعة شديدة لحيل اليها انما نعيش في طام هادى . ساكن . واذا ما اختفى ضوء الشمس ليلا من الجو بدت لنا النجوم والكواكب السيارة كأنها تتحرك في السموات ببطء . ولقد كان من ضمن الحقائق التي كشفها علم الفلك في مبدأ الامر ان هذه الحركة ظاهرة ، فقال ان حركة الزحف الظاهرية التي نأيتها النجوم ليلا إنما تنشأ من ان الارض تدور حول محورها مرة في كل أربع وعشرين ساعة فإذا ذكرنا مع ذلك حجم الارض اتضح لنا ان ذلك الزحف البطيء ليس الا حركة كبيرة السرعة

أضف لذلك ان الارض تدور حول الشمس بسرعة تزيد عن ألف ميل في الدقيقة . ويبلغ محيط مدارها حول الشمس ، وهو الذي تقطعه في سنة ، نحو خمسمائة وثمانين مليوناً من الاميال . وتسير الارض في هذا المدار لا تتحول عنه بفعل جاذبية الشمس لها ، وهي التي تبلغ كتلتها أضعاف كعثة

الارض بقدر ٣٣٤٤٣٢ مرة . ولو قدر للشمس في لحظة ما ان تقف جاذبيتها هذه للارض لمرت الارض على النور في الفضاء في اتجاه مستقيم هو المماس لمدارها في تلك النقطة التي بدأت تنحرف فيها الارض عن ذلك المدار . وبلا حظ ان ميل الارض لان تغير هذا القرار دائم موجود أبداً ، ولكن الاتزان بين الارض وبين شد الشمس لها هو الذي يرغم الارض على التحرك في ذلك الدار الدائري . وبمثل ذلك تسير الكواكب السيارة الاخرى في مداراتها .

التي تراها في السماء في ليلة صافية مغمرة هي كوكب يبعد عنا أضعاف أضعاف بعداى فرد من المجموعة الشمسية . ومع ذلك لا يغرب عن البال ان كل عضو في هذه المستمرة الصغيرة يبعد عن الآخر بعدا شاسعا جداً . واذا فرضنا ان قنبلة أطلقت على خط مستقيم من احد جانبي مدار الكوكب السيار نبتون فانها تستغرق خمسمائة سنة لكي تصل الى الجانب الآخر . ومع ذلك فان هذه المسافة ، وهي اكبر مسافة في المجموعة الشمسية ، لا تمد شيئاً اذا هي قيست بالمسافات الكائنة بين الكواكب . ومعلوم ان الكوكب قنطورس Alpha Centouri من أقرب الكواكب الى الارض ، ومع ذلك يبعد عنها بما يقرب من خمسة وعشرين مليوناً من الاميال بل ان نجم الشعري المجاورة Sirius ،

على بذور الاخلال وعوامل الفناء ؟ وهل لابد له مع مضي الزمن من ان يستحيل الى شيء يختلف كل الاختلاف عما هو عليه الآن ؟ هذه الاسئلة وأمثالها مرتبطة بمسألة الكواكب والنجوم وهل تكون مجوما ونظاما . قالت كات كذلك فهذا المجموع او النظام لابد أن يكون دائم الصفات ، واذا لم يكن كذلك وجب علينا ان نطيل البحث عن نتائج جازمة .

الاجرام السماوية

نقسم الاجرام السماوية الى قسمين ظاهرين من حيث علاقتها بالارض . واحد هذين القسمين صغير جدا ، ويألف من مجموعة الارض عضو فيها . وهذه الاجرام تسمى الكواكب السيارة او الجوالة ، وعددها ثمان . وأماؤها مرتبة على حسب ابعادها عن الشمس وهي عطارد



جائليه امام المحكمة البابوية

وهو اكثر النجوم تلاموا في السماء ، يبعد عن أرضنا بضعف هذه المسافة .

فعلينا اذن أن نتصور ان مستمرة الكواكب السيارة التي أرضنا عضو فيها هي أسرة صغيرة تسبح في فضاء شاسع متراعى الاطراف . وما الارض التي نعيش عليها الا كرة عظيمة الجرم تحيط بها قشرة صخرية يبلغ سمكها عدة أميال ، أما تلك الحجوم الهائلة من المياه والتي نسميها البحار والمحيطات فما هي الا مقيمة في شقوق عميقة النور في هذه القشرة . وبعلو فوق سطح

والزمرة والارض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون . وأقربها للشمس عطارد وهو لا يكاد يري بالعين المادية . أما أورانوس فهو غير منظور وكذلك نبتون وهذه الكواكب الثمانية السيارة تكون مع الشمس كما أسلفنا شبه مستمرة صغيرة ، وهذه المستمرة هي ما يسميه الفلكيون المجموعة الشمسية .

وأما القسم الثاني من هذه الاجرام السماوية فهو الاجرام الموجودة خارج هذه المجموعة الشمسية . وكل نقطة من تلك النقاط المتلائة

فاتها في نصف سنة تكون قد ابتعدت عن النقطة التي كانت فيها في أول السنة بمسافة قدرها مائة خمسة وثمانون مليوناً من الأميال . وأذن إذا رصدنا أقرب النجوم إلى الأرض وهي في ذلك الوضعين بدا لنا ذلك النجم كأنه ترحل عن مكانه مسافة ضئيلة ، وفي هذه الأزاخا ما يمكن الرياضيين لايجاد الأبعاد اللازمة . ولقد وجد الرياضيون الفلكيون أن أقرب نجم للأرض

استحالة ذلك أن تستخرج صورة فوتوغرافية لجزء من السماء فلا نستطيع عد ما فيها من النجوم . بل أنك تجد فيها منطقة بيضاء باهتة ، هي الحجرة وهي التي تحيط بالجو ليلاً . وفي الحقيقة أن منطقة الضوء قد تحللت بهذه الطريقة إلى كتل أو سحب من النجوم . ولقد نجح الفلكيون في عد النجوم في بعض المناطق ، ومن هذه الاحصائيات الجزئية يصح أن تكون لدينا

ويبدو القمر حول الأرض كما تدور هذه حول الشمس ، فيمر أحياناً بيننا وبين الشمس مباشرة فيحجب عنا ضوءها ، وبذلك يحدث كسوف جزئي أو كلي . وأحياناً نجو الأرض بين الشمس والقمر مباشرة فتحجب عنه ضوءها ، وبذلك يخسف القمر . وفي الحقيقة أن الكرة الأرضية تجر وراءها في الفضاء ظلاً مديداً معتماً يخسف القمر إذا مر فيه .

وأما السيارات السبع الأخرى فتجري في مداراتها حول الشمس كما تجرى الأرض ، ولما ظمها أقمار خاصة بها . وما يجب ملاحظته أن كتلة الشمس وحدها أكبر بكثير من كتل السيارات مجتمعة ، وكلها قد تنجذب إليها وتصطدم فيها وهناك تفتي ما لم تكن سائرة حولها في مداراتها العظيمة بسرعة هائلة . وإذن فالسيارات الثمانية ، وهي تدور حول محورها ، تجري في مدارات ثابتة حول الشمس . وهذه السيارات بالنسبة للشمس أجرام ثانوية ، ولكنها أكثر الأجرام السماوية أهمية وذلك لأنها الأجرام السماوية الوحيدة التي يمكن أن توجد فيها الحياة بالمعنى الذي نعرفه .

ولو أننا استطعنا بأي الوسائل البحرية أن ننقل إلى بقعة تلو الشمس بمسافة شاسعة رأينا مجموعتنا الشمسية بمحذاً فيها ، وفيها الشمس محورها تدور حول السيارات . وإذا نحن بعد ذلك بعدنا بـ ١٠٠٠ ميل فإن السيارات تختفي عن أنظارنا ، وتنكمش الشمس حتى تصبح نقطة نارية أو نجماً ، ومن ثم نستطيع أن نكون لك فكرة عن طبيعة الكون بشموه ونجومه وكواكب السيارة ، ومنه تعلم أن الشمس نجم وأن النجوم شموس . وتبدو شموسنا لنواظرننا كبيرة الحجم وذلك لقربها نسبياً منا وما الكون إلا مجموعة هائلة من ملايين النجوم أو الشموس ، قد يكون لكثير منها مجاميع من الكواكب السيارة كمجموعتنا الشمسية .

مقياس الكون

تري كم يكون عدد النجوم في الكون ؟ سؤال تصعب الإجابة عليه . ويكفي لاثبات



الأرض كقمر يطلو على سطح الماء

يعد عنها بمقدار اثنين وعشرين بليوناً من الأميال . ووجدوا أيضاً أن عدد النجوم المحصورة في كرة مركزها الأرض ونصف قطرها مائة بليون ميل لا يتعدى الثلاثين .

ولكن طريقة القياس هذه لا تذهب بنا بعيداً في أقصى السموات . فلن يوجد أكثر من يضع مئات من النجوم في منطقة تمتد عن الأرض بمسافة بليون ميل ، وعندئذ تكون أزاخا النجم في مثل هذه المسافة ضئيلة جداً فلا يصل إليها العد . ولذا يلجأ الفلكي إلى طريقة أخرى جديدة . أنه يفارق بين النجوم المختلفة الأشكال والصنع ، ومن ثم يستطيع بالتقريب أن يستنتج مقدار بعد النجم من ضالة ثلاثية . ولديه بطبيعة الحال آلات

فكرة عن المجموع السكلى للنجوم . فقد دروا عددها بأنه محصور بين مليونين وثلاثة ملايين . ولكن هذه الدوام تفصلها بعضها عن بعض مسافات شاسعة لا يمكن إدراكها ، على أن من أكبر انتصارات علم الفلك الحديثة أنه استطاع أن يصل إلى مقياس الكون . فلقد عرف الفلكيون في عدة قرون المسافات النسبية بين الشمس والسيارات فإذا استطاعوا أن يعرفوا المسافة الحقيقية بين أى اثنين منها استطاعوا في الحال أن يوجدوا كل المسافات والأبعاد داخل المجموعة الشمسية .

وتبعد الشمس عن الأرض ، بحسب آخر تقدير مسافة قدرها ٩٣,٠٠٠,٠٠٠ ميل . ولما كانت الأرض تكمل دورتها حول الشمس في سنة واحدة

وقد كانت النتيجة المتقدمة مشجعة لهذا الطيار الانجليزي . فجات الانباء بأنه سيحاول قريبا الحصول على البطولة في الارتفاع . وهي التي لا تزال بيد الألماني بول بومر اذ صعد الى ارتفاع ٦٧٨٢ مترا . وقد قيل ان الطيار برود يامل ان يصل الى ارتفاع ثمانية آلاف متر.

البحث عن الذهب

بالاستهواء

من أعجب ما ظهر من غرائب التنويم المغناطيسي ما حدث أخيراً في مارتيل بجوار الموزيل فقد اختير الاستاذ فليكس وبلي الشهير في فن الاستهواء ورئيس الشرف لمعهد التنويم المغناطيسي في كندا اختباراً غريباً في الاهتداء الى موضع سبائك ذهبية تبلغ قيمتها مليونان من الجنيهات . ويقال ان هذا الكنز دفن في فناء حصن قديم وقد وجدت خارطة ومعلومات تدل على موضعه كتبت بمثابة وصية من أصحاب الذهب لورثتهم بين أوراق من كتاب صلاة قديم . ويرجع تاريخ هذه الوصية الى عام ١٧٢٥ وقد قام عدد من الناس المهتمين بهذا الامر بحفروا في المكان المين ووصلوا الى عمق أربعين قدماً ولكنهم لم يعثروا على السبائك فانسوا وتركوا العمل

ولما سمع الاستاذ وبلي بهذا الخبر عزم على استخدام مواهبه الروحانية في اكتشاف الكنز فنوم نفسه بعد ما عصب عينيه وسار حاملاً يده مدياً قديماً يرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر مربوطاً الى خيط ومدلاة في الفضاء وأخذ بطوف حول المكان المين في الخارطة ولما وصل الى البقعة التي جرت فيها عملية الحفر وقف . ويقال ان المديلة المعلقة في الخيط أخذت تهتز بشدة فخذا الاستاذ وبلي على ركبتيه ووضع أذنه على الارض هنيهة ثم نهض مستوياً على قدميه وقال ان هناك كمين من المواد المعدنية مدفونة في تلك البقعة على عمق خمسين قدماً . ويقال انهم سيستأقون الحفر الى ذلك العمق ولم تلم حتى الآن شجعة هذا التمكن الاستهوائي .

المجموعة التي استطاعت الاجهزة العلمية الحديثة كشف الكثير من خواصها ، وموعداً بذلك المقال التالي .

احمد فهمي ابو الخير

الميد في كلية العلوم في الجامعة العربية

٣٠٠ كيلومتر في الساعة

قطع الطيران مرحلة كبيرة من مراحل التقدم في العالم . وذلك بفضل التنافس القوي بين رجاله في دول العالم . وبين حين الى حين تنقل اليها المصادر التلفزيونية أنباء عن بطولة أحد الطيارين في نوع من أنواع الطيران . ثم تنقل اليها اخباراً عن تفوق غيره عليه في هذا النوع . وهكذا حتى خيل الى الباحث قياساً على ما حدث أخيراً ان غرائب الطيران لن تقف عند حد . وأنه سيبلغ يوماً من الايام ما يمكن ان يعد في هذا الوقت بعيداً عن دائرة المألوف

وهناك نوع من أنواع الطائرات أطلق عليه اسم الطائرات الخفيفة . وقد رجس هذا النوع بنا الى عهد المخاطرة والبطولة نظراً لطفة آلاته ومحركاته التي لا تتجاوز في قوتها خمسين حصاناً . وبطيارة من هذا النوع اجتاز لوى بليو فيها سبق ببحر المانش . وبطيارة من هذا النوع أيضاً قام هنري فرمان بجولانه التي اثارته الضجة في العالم .

على ان الطيارة الخفيفة في الوقت الحالي قد استفادت في التقدم الميكانيكي والهوائي . ويكفي لاقامة الدليل على ذلك ان نذكر ان احراز البطولة في قطع أكبر مسافة لطيارة ذات سطحين كان لمسافة ١١٤٦ كيلومتراً و٨٣٩ متراً . ولطيارة ذات سطح واحد كان لمسافة ١٥٨١ كيلومتراً و٨٤٠ متراً . في حين ان البطولة في الارتفاع كانت لملو ٦٧٨٢ متراً في النوع الثاني وفي السرعة ثلاثمائة كيلومتر ومائة متر في الساعة وهذه البطولة في السرعة أحرزها الطيار الانجليزي ه.س. برود في شهر أغسطس الماضي . والواقع ان السرعة ثلاثمائة كيلومتر في دائرة مغلقة وبطيارة وزن ٣٥٠ كيلوجراماً على الاكثر هو أجم من مرحلة قام بها الطياران في عهده الحالي

لقياس الضوء . ولقد كانت نتيجة البحث في هذا الصدد عشرين سنة متوالية أن عرف الفلكيون أن أبعد نجوم المجرة تبعد عن الشمس مائة الف بلون ميل على الأقل . واذن تكون شمسنا في منطقة متوسطة في الكون ، اولى على بعد بضع مئات من بلايين الاميال من المركز الحقيقي . أما بقية النجوم الخارجة عن مجموعتنا الشمسية فهي مبعثرة في قرص كبير الحجم جداً بحيث أن شعاع الضوء الذي يقطع ١٨٦٠٠٠٠ ميل في الثانية يستغرق ٥٠٠٠٠ سنة لينتقل من احدى نهايتي هذا القرص الى النهاية الاخرى وهذا هو ما نسميه الكون الذي نعيش فيه . هل هناك أكوان أخرى ؟

لماذا قلنا الكون الذي نعيش فيه ؟ ولماذا لا نقول الكون فقط ؟ ذلك لان كثير من الفلكيين النابيين يعتقدون أن هذا المجموع الكبير من النجوم هو كون واحد من عدة أكوان . والكون في لغة الفلكي مجموعة من النجوم المتقاربة ، التي يطارها الكثير تضبط حرارتها بما يسمونه الجاذبية وواضح انه قد يكون هناك عدة أكوان بهذا الشكل تفصل بعضها عن بعض ابعاد شحيحة في الفضاء .

ومن الاشياء الغريبة المعروفة في السموات من زمن مديد تلك المعروفة باسم « السديم الحلزوني » وسترى فيما بعد ما هو السديم ، وسترى ان بعض الفلكيين يعتبرونه عوالم في طور التكوين . غير ان بعض النابيين من الفلكيين أيضاً يعتقدون انها أكوان منفصلة . ويسمونها أكواناً جزائرية . أو مجاميع تتألف ككوننا من ملايين النجوم . ولا شك ان في تكوين المجرة بعض الصفات الغريبة التي أدت بالفلكيين الى الظن بان « كوننا » قد يكون سدياً حلزونياً وان السدائم الحلزونية الاخرى قد تكون أكواناً أخرى .

ومع ان المجموعة الشمسية كبيرة الا انها ضئيلة جداً اذا هي قورنت بالمجموعة النجمية التي لا يدرك مقاييسها العقل البشري . واذ كنا نعيش في كوكب سيار تابع لهذه المجموعة الشمسية وجب علينا ان ندرس هذه

الفسطاط

- ٣ -

معركة هليوبوليس

وضع مما ذكرناه في المقال السابق ان « عون » و « هليوبوليس » مترادفتان . إلا أن الحرب المالمية الاخيرة التي قلبت خريطة المالم تدخلت ايضا في موضوعا هذا ، ففرقت بينهما قليلا . فقد وضع للمكتب الحربى للجيش البريطانى خريطة حديثة وضمت فيها « عون » موضع « تل اليهودية » كما وضعت هليوبوليس موضع « تل الحسن » . وفي التل الاول توجد بقايا جدار من اللبن (الطوب الاخضر) . اما في التل الثانى (تل الحسن) فلا يزال باقيا في جانبه الجنوبي استحكام علوه عشرون قدما . ولا بد أن يكون هو الموضع الذى عسكر فيه عمرو لان تل اليهودية يبعد عنه شمالا بنحو اثني عشر ميلا . ويرى رجال الحرب الحاليون ان هذا الاستحكام على ضخامته لم تكن له قيمة حرية وأن عمر اخيره مركزا للجيش لغزارة مياهه وسهولة تموين الجيش منه والاستعداد للمعركة التي كان على وشك أن يخوض غمارها . وقد رأينا من قبل أن تيودور حشد في بايلون جيشا جرارا أتى به من أنحاء الدلتا لكنه ما كاد يتمي من تعبته هذا الجيش القادر على اكتساح الجيش العربى حتى كان المدد الذى أرسله القاروق قد وصل الى مصر . فصار تحت امره عمرو بن العاص نحو ١٥٠٠ جندي يقودهم عدد من أعاظم رجال الحرب ومشاهير القواد كعبدالله بن عمرو والزبير بن الوام وعبدالله بن عمر وسعيد بن أبي وقاص وخارجة بن حذيفة وقيس بن أبي العاص ونافع بن عبدقيس وعبد الرحمن وريبعة بن شرحبيل بن حسنة ووردان وعبيدة بن الصامت ومحمد بن مسلمة وأبي أيوب خالد بن يزيد وغيرهم من ذكركم ابن عبدالحكيم وأبو الحسن .

أما الروم فلا يوجد احصاء دقيق لعدد جنودهم الذين قابلوا بهامرا في هذه المعركة . لكن لاجدال في تفوقهم على العرب في عدد الجنود وانهم ساقوا الى ميدان القتال عشرين الف جندي على الاقل بخلاف حاميات الحصون .

وكانت خطة عمرو الحربية زمرى الى استدراج الاروام الى المراء وإسادم عن حصن بايلون حتى لا يقاقلوا مستندين الى اسواره . فساعده غرور خصومه على تنفيذ هذه الخطة لان تيودور لما آتس من نفسه القدرة على الهجوم استمد للزحف بقواته نحو هليوبوليس . ووضع فرقة الفرسان تحت قيادة « نيسودسيوس » و « أنستاسيوس » كما وضع تحت امرته شخصيا فرق المشاة والرماة والرماحة . وسرعان ما وقف عمرو ، بواسطة جواسيسه ، على خطط عدوه في الوقت المناسب فحشد جيوشه في المواقع الملائمة . وتقدم هو على رأس قواته الاساسية من هليوبوليس لملاقاة الاروام . ثم أمر فرقتين ان تسيما تحت جنح الظلام فسكرت احدهما بالقرب من أم دين . وعسكرت الاخرى ، وكان يقودها خارجة ، في موضع من سفح المنظم نظنه بالقرب من قلعة القاهرة . وبذلك ينحصر خط سير الروم بين هاتين التوتين اللتين تطلعا أمراً بالانقضاض على العدو من الجنوب والخلف وعند سونح الفرصة .

وخرجت جيوش الاروام في الصباح الباكر من الاديرة والحدائق القائمة في رقعة الارض الكائنة في الشمال والشرق من الحصن واشترت في المراء . وكانت على جهل تام بخدعة عمرو الحربية . بل كل ما عرفته أنه زاحف من هليوبوليس لملاقاتهم بقواته كلها فتلاقيا في

منتصف الطريق في نقطة يرجح انها « العباسية » الآن . وكلاهما موقن بان مصير مصر معلق على نتيجة هذه المعركة . وكلاهما قائل قتال المستعيت وبشجاعة نادرة . وبينما المعركة ناشبة بمتى الشدة اذا بجيش « خارجة » قد تدفق من التلال وانقض على مؤخرة الاروام انقضاض الصاعقة فانهضت جيوشهم بين نارين واختل نظامهم حتى اضطروا الى التحول يسارا نحو « أم دين » فصدمهم الجيش العربى الثالث صدمة عنيفة حولت اختلال نظامهم الى كارثة روعت قلوبهم فسلموا على النجاة من « الاحدب » اللامع الذى سلطته ليوث قریش على رقابهم . فقليل منهم ما دراجلا الى الحصن وبعض ما دليه عن طريق النيل ولكن الجانب الاكبر من الجيش صار الى الفناء . وحينذاك تمكن العرب الظافرون من امتلاك « أم دين » ثانية والقضاء على حاميتها الا ثلثائة جندي منها ما دوا الى الحصن الذى أغلقت بعد ذلك ابوابه استعدادا للدفاع عنه غير أن سماته ما كادوا يعرفون ما آل اليه الجيش الرومى من الانهزام والتشتت حتى اغلقت قلوبهم وهرب البعض منهم فعلا بطريق النيل الى « نخبو — Nikiou » (١)

ومع أن المصادر التاريخية اتمت بكثير من تفاصيل المارك الحربية فانها صمتت عن ذكر شئ من خسائر الطرفين المتقاتلين في هذه المعركة ولكن الثابت المعروف أن « تيودور » القائد العام والحاكمين « نيسودسيوس » و « أنستاسيوس » لم يقتلوا وأن حامية حصن بايلون كانت ، رغم هرب بعضها ، قوية . الا ان اختصار العرب كان له تأثير عظيم وزايل لا تقدر . فان مدينة مصر التي كان يحكمها الجيش الرومى بايلون أصبحت تحت رحمة عمرو الذى حاصرها بغير قتال والذي صار المسيطر على شاطئ النيل شمال الحصن وجنوبيه . وحينذاك نقل معسكره من

(١) هذه المدينة أصبحت اليوم جزءا لنا . وكل ما يعرف منها انها في مديرية المنوفية وانها كانت مركزا دينيا وحرريا واداريا تقع على فروع النيل الغربى

بايولون . وذلك ما سيتناوله مقالنا التالي ان شاء الله وهنا انتهز هذه الفرصة وأجيب الذين استفسروا مني عن حقيقة ما نشرته احدي صحفنا المحلية تحت عنوان « الكشف عن سور صلاح الدين وآثار مدينة القسطنطين » ان يمولوني قليلا حتى أوفيه في الوقت المناسب على صفحات هذه المجلة بجملة أمر القسطنطين ونخطبها والكشف عن سور صلاح الدين العظيم . وكل آت قريب
محمود احمد

نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة

رياسة جمهورية

او رياسة شركة ؟

جاء في الاخبار الاخيرة ان بعض المقررين من حكومة الولايات المتحدة في واشنطن يقولون ان رياسة شركة الفولاذ الاميركية عرضت على المستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة وانه ينظر في هذا الامر .

ورياسة هذه الشركة اكبر ملكية وام منصب خارج عن دوائر الحكومة ويطلب شخصا ذا مواهب غير اعتيادية . ولا تزال هذه الوظيفة خالية من منتصف أغسطس الماضي ولكي يفهم القارئ اهميتها نقول انها تشمل مراقبة أعمال تلك الشركة الهائلة التي يبلغ عدد عمالها ومستخدميها ٢٤٩٣٣٠ والتي يبلغ رأس مالها ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر. جنه .

او تومويل تتكلم

ظهرت في احد عمال بيع الاوتوموبيلات في باريس اتومويل تتكلم وتعلن عن نفسها على مسمع من المارة فتقول :

« امامكم ياسادتي وسيداتي اتومويل من طراز كيت وكيت الجديد فهي من افضل الانومبيلات وابدعها وامنتها » الخ »

وقد احدث هذا الابتكار ضجة في باريس وتقول ادارة المحل ان البيع على هذه الصورة كان اكثر رواجاً وافر نتيجة من استخدام امهر رجال البيع

« جورج » حاكم اقليم مصر فلم يعرف عنه شيء مسين في تلك اللحظة فهو إما ان يكون حصر عندما حوصرت مدينة مصر واما ان يكون قد سلم للقائد العربي وفي الواقع ان بريق « الاحدب » كان يرى في كافة انحاء القطر فكان التسليم أسلم ماقية من رؤيته يحرق رقاب المتعنتين والمتوارين خلف أستار المافل والحصون .

ولا يخفى ان أرض الدلتا كانت تتخللها شبكة من القرع التي كان بعضها مما يستصعب اجتيازه . لهذا كانت لدى جورج أوامر بان يقيم جسراً على الترع القبلوية فاقامه ولكن لينتفع به العرب فتم لهم الاستيلاء على اقليم مصر وعاصمته اتريب ومنوف وخضوع ما حولها عدا « نجيو » الحصينة التي لا يتسنى امتلاكها الا بحصار منظم يضرب عليها . غير ان وسائل هذا الحصار لم تكن وقتذاك في متناول يد جيش الدلتا بل كان وقته أضيق من ان يقوم به . والى هنا بقيت حلقة بين بايولون والاسكندرية يجب على العرب تحطيمها وعلى الروم إحكامها غير ان مجرد ذبوع اخبار انتصار الاولين حمل حكام البلاد الداخلة في تلك المنطقة الى المروع نحو العاصمة فلم يبق فيها سوى « دومنتيانوس » ومعه حامية صغيرة . اما « دارس » حاكم سمندوق فقد عهد اليه في الدفاع عن المنطقة المحصورة بين فرعي النيل إلا ان القزع كان قد ملأ قلوب الاهلين فهرعوا صوب الاسكندرية تاركين وراءهم كل رخص وغال اعتقاداً منهم أنهم سيسامون العذاب أضغاف ما قاسوه من الموقوس خلال عشر سنوات سبقت هذه الحوادث .

ولكن عمراً لم يكن راغباً في اللحاق بالماربين خصوصاً بعد ما أخذ قبضان النيل في الاعتلاء . وتندر اجتياز البلاد . يضاف الى هذا رغبته في عدم ترك حصن بايولون الحصين خلفه بشير عقان . ولا شك أن تكييله يمتد تكفي للفت في سواعد حاته كان لا يترك من الجيش العربي بقية تكفي للاستيلاء على الاسكندرية .

لهذا كانت الخطوة الثانية التي يجب على هذا القائد اليقظ تخطيطها هي اخضاع حصن

هليوبوليس وحشد جيشه شمالاً الحصن وشرقيه في رقعة الأرض التي خرج منها الجيش الرومي للقاء العرب كما سبق القول . وهي رقعة اشهرت بعد ذلك والى يومنا هذا باسم القسطنطين .

ولا شك ان عمراً أصبح لديه من القوات ما يكفي لمحاورة بايولون وتطويقها ثم الانتقال هنا وهناك كما يشاء بعد حو الجيش الرومي من الوجود وهامت بقية وحداته على وجهها في قباني الدلتا . وليس هذا كل ماجناه العرب من القوزيل ان صدها كان كافياً لتطهير الفيوم من الجيش المدافع عنها لانه لما علم دومنتيانوس بنسجة المعركة أدخل المدينة ليلاً ودخل بحاميته الى ايوط . ومنها ركب متن السفن الى نجو بغير أن يغضى الى اهالي ايوط بعزمه على نسي القيوم الى عدوم . ولما بلغ عمراً خبر هروب دومنتيانوس بادر فارسل قوة احتلت اقليم القيوم بأكمله . وأخرى استولت على « دلاص » (١) نظراً لملاعتها لرسو السفن التالية بها بعدما أصبح الجيش العربي صاحب الامر والنهي في الملاحة النهرية اذا استثنينا جزيرة الروضة الحصينة التي كانت لا تزال باقية في ايدي الجيش الرومي وعلى اتصال بحصن بايولون تستخدم فيه القوارب الصغيرة بين المقلين وهذا أمكن تموين الحصن خفية أثناء الحصار ولما تم فتح القيوم فكر عمرو في نقل فرسانه الذين اكتسحوا هذا الاقليم ، فامر أسيرس Apee Cyrus بأعداد السفن الكافية لنقلهم الى ضفة النيل الشرقية استعداداً لاختضاع اقليم مصر الذي كان ممتدا الى قمة الدلتا .

والمرجح أن معركة هليوبوليس حدثت في منتصف شهر يوليو سنة ٦٤٠ م . وان الاستيلاء على الفيوم استغرق نحو أسبوعين . واذن تكون الحملة على منطقة الدلتا بدأت حركاتها الحربية في أوائل شهر أغسطس . ويكون عمرو قد عول على ضرب ضربة قاضية قبل أن تنوق مياه الفيضان في تلك الرقعة حركات جيشه . اما

(١) دلاص هي « Tilos » البطنية ونيابوليس « Nilopolis » المصرية على ضفة النيل الغربية وهي اليوم نابعة لمركز الواسطي بمدينة التي سوف

صَفَحَاتُ السَّيِّدَاتِ

شيء عن المرأة

للمرية الفاضلة نبوية موسى

يستمتع بها كل رجل وقد مضى ذلك النظام القديم الذي كان يبيع ذلك وحل محله نظام الاسر وهو ولا شك نظام العمران والفضيلة مما قد عونا من خيالات الاباحة وصوّنوا شرف المرأة وعفتها باعدادها للاعمال النافعة فتجد أمامها وسيلة شريفة للحياة الطيبة تكفيها من الاضطراب الى الوقوع في مهاوى الفساد.

لكل تلك الاعتبارات يجب ان تطالب المرأة بالحرية التي تساعد على ان تحيا حياة شريفة مستقلة مادامت بلا زوج فاذا تزوجت فلزوج ان يطلب منها ما يشاء وان لم تزوج فهي رجل مثل باقي الرجال لها ما لهم من الحرية في العمل اما دفعها الى الاعتماد الى الانوثة فهو سبيل وعمر لا يوصلها الا الى الفساد.

تصور أيها القارئ امرأة في عنوان شبابها مات عنها زوجها الشاب وترك لها أطفالا صغارا فهل من صالح العمران ان تتلاشى تلك المرأة في حب رجل آخر وتستسلم له فتصعد الى جنة شهواته على اشلاء هؤلاء المساكين او تنسل به عنهم وتتركهم وليس لهم من ينظر في أمر تربيتهم نظرة جد واهام فيشبون فسد سافلين نشق بوجودهم أمهم وهم ولو غيب الام بربيتهم واستغنت عن الرجل لتنعيم لشبوا قادرين على النهوض بامتهم الى مراتب الفلاح! الا يكون اعتماد النساء على الانوثة التي بقدمها الكاتب في مثل تلك الاحوال خطرا على الفضيلة والعمران معا وهل ير الرجال أن رضوا شهواتهم بما يذهب بمجد امهم! ان مثل تلك الكتابات قد تؤثر في نفس كثير من الفتيات فيخرجن على الفضيلة وتنسبن ثقات تلك الافلام مركزهن وكرامتهن فيخلق هؤلاء الادباء من بنات مصر نساء لا خلاف لهن ولا يصلحن لشيء الا لتلك المنازل التي يسمى بعض علمائنا الآن في اغلاقها فليت الله ادباؤنا في فضيلة لم يبق منها الا الرمي ولا يجلوا حب شهواتهم رائد دم فيها يكتبون عن المرأة فقد يقتلون الفضيلة في تقوس بناتنا بما نفتت افلامهم من السم مصولا بحلاوة المنطق وليعلموا أن نجاح الامم بالاخلاق وأن انتشار الرذائل في الامم المستقلة يهوي بها من سماء مجدها إلى حفيف الخراب وهو في الامم المستعبدة أحد أثر من ذلك

النساء كذلك ويدهن منه ان يجمل ما يحيط به من ان كل النساء لسن زوجات كما يزعم يجب لنجاحهن في الحياة الانوثة فقط بل من محتاجات الى المطالبة بحريتهن فيخترن من الاعمال ما يناسب كل واحدة منهن ليستطعن كسب قوتهن من طرق شريفة مرضية

نعم يدعني أيها القارئ الكريم ان يجمل الرجل حالة المرأة الى مثل هذا الحد الفاضح ثم يسمح لنفسه ان يكتب عنها وهو لو طبق تلك النظرية التي يدعو اليها من تلاميذ كل امرأة مهما كانت حالتها في حب الرجل والاستسلام له كيفها كانت علاقته بها ثم انه لو طبق ذلك على زوجته وابنته وشقيقته لظهر له فظاعة ما يدعو اليه ولكان هو اول المرتاعين منه لول نتيجة على الفضيلة بل وعلى العمران نفسه ان المرأة شخص مستقل يجب ان تربي لان تعيش عيشة مستقلة وقد لا تزوج مدة الحياة مع استمدادها لذلك فحرمانها من الحرية المطلوبة لكل رجل يعيش مستقلا عن غيره حرمان لا يسمح به الا الجهل القديم الذي نبذته الحضارة الحديثة

ان المرأة شخص مستقل يجب ان تعد نفسها للحياة بكل الوسائل فتعلم كالرجل وتختار من الاعمال ما يناسب مواهبها فان هي تزوجت ووجدت من الزوج من يقوم بسد حاجاتها المباشرة وجب عليها اذ ذلك ان تعتمد على انوثتها في ارضائه واستمالته وهنا فقط يكون ذلك الاعتماد حسنا جيلا واذا لم يتيسر لها وجود ذلك الزوج وجب عليها ان تعيش عيشة شريفة بمجدها واستقامتها فلا تتلاشى فيمن تعامل من الرجال او تستسلم لهم بل تعاملهم معاملة النظير للنظير

ليست المرأة من الانعام التي يجوز ان

قرات في السياسة الاسبوعية القراء التي صدرت يوم السبت ٢٤ ديسمبر الجاري مقالا تحت هذا عنوان قال فيه كاتبه ما معناه ان المرأة لا قيمة لها الا بمقدار انوثتها وانها يجب ان تستسلم للرجل وتتلاشى في حبه والا نبذها الرجل وأقصاها عنه وانها لذلك لا يصح ان تطالب بحريتها التي تشدها اذ ان مادام الرجل يقوم بالكسب وان تلك المطالبة منها تعد خروجاً على الطبيعة والرجل ما

وكان حضرة الكاتب سامحه الله لا يعرف عن المرأة الا ان تكون زوجة او خلية وقد فاته الحقيقة النطق التي لم يد مجملها أحد حتى ولا تلاميذ المدارس وهي ان عدد النساء في كل الممالك يزيد زيادة عظيمة عن عدد الرجال وان كثير من الرجال يفصل الزوجة على الزواج وهذا بالطبع يستلزم بقاء عدد عظيم من النساء بلا زواج وقد يضطر بعضهن الى الاتفاق على بعض افراد أسرهن كأن او شقيقة عاجزة عن الكسب او اطفال صغار مات عنهم أبوم وان اعتماد هؤلاء النساء على الانوثة في كسب قوتهن اعتماد لا يجيزه فضيلة ولا يسمح به نظام العمران.

قد أوافق حضرة الكاتب الفاضل على ان تعتمد الزوجة على انوثتها في استمالة الزوج اليها ما دام هو وأمثلة من الرجال يستوفون انهم لا يقدر من الزوجة الا انوثتها تاركين عقلها وفضائلها ونشاتها في مساعدة الرجل في ترتيب شؤنه الداخلية وما دام الزوج يريد منها أن تكون جرابه لا أكثر ولا أقل غير ناظر الى أية كفاية أخرى تؤهلها للاقتصاد وحسن التدبير فلا بأس ان تكون الزوجة كما يريد فتلاشى في حبه وتستسلم له لترضى شهواته ولكني أخالف الكاتب كل المخالفة في أن يكون كل

المرأة في الرحلات العلمية

لم تقتصر المرأة على المغامرة في بحر الحياة العملية ومنافسة الرجل في ميادين الحياة الواسعة بل اندفعت في أعمال المرأة . ومضت في سبيل الاهوال . فلم تردد امام المخاطر . ولم تغف امام شبح الموت الذى جهدها . وركبت متن لهواه . وراحت تجوب الاقطار البعيدة . ادهبت الى البلدان النائية لالتمتع بلذاتها ومسراتها بل للبحث بين أهلها وعن احوالهم واخلاقهم . لتخرج الى الناس صورة واضحة من صور مشاهداتها وملاحظاتها

البحر ويدخل الى خليجاتها الرملية التى تقوم على سواحلها أشجار الجوز . « فى بلاد المصورين . وبلاد الفنانين الذين يبشون بين السرور والياس . وبلاد المشاق لو لم يكن الجو يشغل كل عاطفة »

وعاصمة هذه الجزيرة هي بايى ومعتها « سلة الماء » يقطعها جدول تجري فيه المياه الصافية باسم نهر الملكة تحت الاشجار المائلة وليس سكان تاهيتى بالتأخرين قانت تجدم يخرجون في سيارات ضخمة يغنون على نغمات



السيدة الرحلة وهي تصيد السمك

القيثارة . ويلهون كما تلهو الفتيات الصغيرات . فاذا قابلتهم حيوك ينارسل عليك أطواق الازاهير التى تجف بهم أزاهيرها . وهم يقضون حياتهم في المرح والسرور فهم بين منى ورقص وراح وعزف . وكاننا الحواجز التى أقيمت لرد ماديات الامواج ترد عنهم ماديات الاحزان فالشتاء عندهم هادئة . والماء متوفر في كل

ومن النساء اللواتي قن رحلات علمية سيدة فرنسية زارت أخيراً جزيرة « تاهيتى » وكتبت عما شاهدته فيها . فوصفتها بأنها « حسنة » ومضت في وصفها فقالت : « هل أنت فكرت في البلاد التى تشبه في ألوانها الطبيعية ما يرسم على البطاقات المصورة ؟ » . ثم قالت ان هذه البلاد هي تاهيتى « تلك الجزيرة التى يحف بها

موضع . والطعام مبسور لكل انسان بفضل السمك الكثير في مياههم . وبفضل الثمار الطبيعية التى تخرجها الغابات من موز وتفاح وغيرها . والمساكن سهلة البناء . بفضل أشجار الجوز .

وأهالى تاهيتى كرماء الى درجة لا يعرفها الغربي . وهم لا يعرفون الألم والحزن . فهم دائمو الابتسام لا تسمع بينهم سوى اصوات الاغاني والاناشيد . وهم يسمعون عن وجود بلاد اخرى ولكن جهل لوطنهم يقيمهم في بلادهم فلا يفادرونها البتة ولا يفكرون البتة في مغادرتها والآن اندع الكلام الى السكانية الفرنسية في وصف عاصمة تاهيتى . قالت: في بايى حيث تعرض مناظر السبنا الامريكية مرتين من الاسبوع يجتشد الموظفون والتجار . اولئك الذين تجاؤون في اللؤلؤ والصدف والباغة والوانيلاف في اسواقها تعرض جميع الاشياء المنزلية من الاقمشة الى الخضر المحفوظة في السلب . وفيها اصحاب السيارات والميكانيكيون والوسطاء الذين يقضون حياتهم في البحث عن الاعمال وقد حدث في مساء اليوم الذى وصلت فيه اننى دعيت لحضور حفلة زواج ابن مدير المعاهد الفرنسية في بلاد الاقيانوس . فذقت حلالة الرس . ومسررات الفتيات . وعطف الزعماء الوطنيين . كنت وكان القمر من الليلة الدافئة التى يخطط فيها غير الوانيليا بالنسيم برسل اشته الساطعة فكان الرصيف عن بعد يشبه الزهور البيضاء المنشورة

وما كادت الشمس تطلع من خدورها في الصباح حتى قفزت الى الحمام بعد أن شربت « لبن » جوزة واحدة . حتى اذا حان الوقت الذى تطول فيه الظلال لحقت في النهر بالفتيات ذوات الشعر الرسل وهن يستحممن وهذا العنصر الجميل من البولينيزيين له فكرة غريبة من الشرف ، فكل منهم ليفاخر باستقامته . والسرقة عنده ليس لها من الاهمية ما لغيره فليأخذ شئ . جذاب من اوروبا لا يمكن ان يحدث له ضرراً . اما المال الذى يجهلون قيمته فهو يجرى



جذع من جنوع الشجر - مرق على شكل زورق

ولكى لا يظن الناس أن هذا التساؤل وهمي جاء في تقرير هؤلاء الخبراء ان «موضة» أحذية السيدات قد تبدلت وتغيرت كثيراً. ففي إنجلترا مثلاً درجت «موضة» الأحذية النسائية ذات المقدم «البوز» العريض للربيع وظلت كذلك حتى نشرت الملكة فكتوريا مرسوماً حرمت فيه زيادة عرض مقدم الحذاء على ست بوصات. وراجت الكماب العالية في أميركا عام ١٧٨٠ ولكنها بطلت فجأة تماماً لزيادته باربع ثم عادت سنة ١٨٥٣. وفي أواخر القرن السابع عشر راجت في فينيس «موضة» الأحذية المسماة «شوينس» وهي أحذية فائقة الارتفاع كالفيقاب وكان ارتفاع الأحذية يعلو ويتخفف بنسبة مقام السيدة ومركزها في الهيئة الاجتماعية

وكثيراً ما قام النزاع واحتدم الجدل بين الثفن وعلماء الصحة فيما يتعلق بارتفاع الملابس والأحذية وكما حل الأطباء على الأحذية الضيقة ذات الكمب العالي ونصحوا السيدات ان يبدلن عن لبسها ولكن للموضة قوة ترضخ لها المرأة مهما كانت وخيمة المآقية .

على ان الصيد في النهار أقل من الصيد في الليل . وهو لا يوازيه في جماله وجاذبيته .

هذا ملخص ما كتبه السيدة الفرنسية عن هذه الجزيرة الغريبة التي اسمتها «الجنة» والتي ننقل عنها هاتين الصورتين لعلهما تقربان الى الاذهان هذا الوصف

أحذية السيدات تنمو

جاء في تقرير أصدرته جمعية نقابة تجار الأحذية أخيراً في الولايات المتحدة ان متوسط حجم أحذية النساء قد كبر في خلال الست سنوات الأخيرة ونما من أربع بوصات ونصف بوصة الى ست بوصات ونصف بوصة . ويرى السبب في ذلك الى تغيير الأزياء وزيادة اهتمام المرأة بالألعاب الرياضية . وقال ذلك التقرير ان كاحل المرأة زاد في الضخامة نحو نصف بوصة وسببه لبس الأحذية الضيقة التي لا تبلغ الكاحل ولا تعيق نموه

ويتساءل المهتمون بالازياء الآن متى تنقلب الحال وتعود «موضة» تصغير أحذية السيدات .

كالأنهار ويتقل من يد الى يد . وقد حدث لي أنني تفقدت حقيقتي فوجدت ان كل مألدي من مال قد سرق . على ان السارق ترك لي ما يكفي للوصول الى ما بيني

وكل الناس في تاهيل يلعبون باللؤلؤ والباعة والصدف . وأنت ترى الاهالي يخرجون في موسم صيد اللؤلؤ الى الجهات التي يوجد فيها فيذهب النطاسون في سفن كل منها بحمل اثنتين او ثلاثة منهم . وقد يغطسون الى عمق ثمانية عشر ذراعاً . وقد يحدث ان أحدهم لا يعود

والصيد هو في الواقع من المرات ومن الألعاب الرياضية كما هو من الضرورات والعمل . وقد صبحت ثلاثة من الاهالي في جذع كبير محفور على شكل زورق للصيد وكان الليل قد اشتد حلكته . قامسك أحدهم بيده اليسرى مشعلاً من الورق الجاف وأمسك بيده اليمنى خطافاً من الحديد . ومال الى الماء في انتظار السمك الذي يجتذبه الضوء . ثم لم تلبث ان رأيتاه قد صاد سمكة كبيرة

قصص زليخا

بايزيد

عن الانكليزية

تدريب الأستاذ محمد العباي

ثم خلق الشيخ في النلام فاذا النلام يرميه
يلحظ احد من لحظه وامضى، وينابل كبريائه
بأشد منه واطنى، فوجف الشيخ وقلق باله،
وقال بصوت خفى، « انى لاوجس من هذا
النلام شراء، والله ماأحبته قط، ولولا ماأعرف
من عجزه عن الفتك والبطش تخفت منه هذا
الحظ المحدد، والطرف المهدد، ودما في عروقه
مشا كلا دم ابيه الحقيقى، ولكن كفى،
فالسكوت عن مثل هذه الامور أجل وأمثل،
وجاءت زليخا وكانت كأمجل من أقلت
النبراء، وأظلت المحضراء، أشرق من الكوكب
اللماع، وارق من زفرة المتنازع، واطهر من
نطف السحاب، ومن دعاء الطفل للمستجاب،
أقبلت زليخا منكبة الجيد تثنى على نهدىها
ذراعين عليلين، بوجه أغر أبلج كصفحة القمر
الاضحيان

وصدر مشرق النحر * كأن نديه حقان
ثم عمدت الى أبيها ناشرة الذراعين لتماثقه،
نظارت عزيمة الاب وانقض ما كان في أمرها
قد أبرم، وتنازعت له عوامل الحب الابوي،
والطمع الاشهي،
وقال

« زليخا اقرة العين، وقوت الفؤاد !
ما أسعد اليوم الذى يهون علي فيه فراقك
زواجك من سيد شريف، وماجد غطريف،
وأى الناس انبل واسنى، وأشرف واسمى،
من أخى قبيلة قرزمان بناء العلى، وحماة الحلى،
وليوث الثرى، وسادة الورى، وحسب
خطيبك نبلا انه قريب « اوغول بك » وانه
سيد ضخم، وقارس شهم، قد سميت به سنة
المتقدمة عن طيش الشباب، وشر الازواج
شاب، ومصاصير باضافة قوته الى قوتي بفضل
الله ميبيا، وعند الخصوم والاعداء مرهوبا،
اعاند الفشمشم الجبار، واناهد الحرم الجرار،
والآن قد عرفت عزيمتى فيك، والحد الذى
رسمته لك لتتلى عليه وتبقى عنده، وبأمر
الوالد فليصدق المولود، وما حكم الوالد على
المات بمردود .

فيك الظن وأخفق الرجاء، إذ جلت خلوات
كل ما يزين الرجال، ويحمل الكفاة والابطال،
أحيانا لمحت أشدك وغلا فيك ماء الشباب وآن
لك ان تكبح العرس المجوح، وتوصل السهم
الطموح، الا يابن الكفرة، وصنو الفاجرة،
ويانصرافى الروح ومسلم النشأة، أحين صلب
عودك ووثق ركنك وانتظر منك مجاذبة الاعنة
وملاءة الاستة، رحمت وجل همك العبث
بماء التاييع، واقتطاف انوار الريح، فياليت
أمك لم تلدك، اولى ام الانوار، ومجرة
النهار، تلك التى انت بضوئها مفتون، وبمحسنا
مجنون، كانت افادتك من اوارها حسارة،
ومن فارها شرارة، لكأنى بك، ورب البيت
اذا داممتا طلائع الاعداء، وقطعت من قومك
الاوصال والاشلاء، بل لو دمرت اسلامبول
مدافع الروس، وزيلت الاسلام حرب اشأم
من البسوس، ما تحركت فيك جارحة، ولا
علوت للخطب الجسم صهوة ساجدة، فامض
لا قدست، فاحل على رأسك الخنث الطيب
والفسالية، واخضب من كدك بالحناء كف
فانية .

لم يبق « بايزيد » بلفظة وان كان ذلك الهجاء قد
انضج كبده، ولكن نار الغضب تاججت في
عينيه وتلظت، حتى ريع الشيخ من لهب
لحظاته المحترمة واجفل، قالان من سورته،
وسكن ثورته، وقال « لا تغضبى بايزيد، فانى
والله اعلم منك بك، ولا عجب فانت لا تزال
حدثا صغيرا، ولو كنت أكبر سنا وأشد اعداء
لكنت اعلم بالتضال واقدر على صراع الابطال،

كان الامير التركي سليمان جالسا في صدر
دوانه بين الحاشية والاتباع، في لجة من الفكر
السبق، وأوما الى الحاشية بالانصراف وبقى
منه ابته « بايزيد »

ودخل حارس الحريم نوبى اسود فقال
له الامير:

« امض هارون الى خدر ابنتى زليخا فنادها
فلقد قضيت عليها قضاء ما اخطاها رضاء،
ولكنى مرغما عليه ارقاما، فمضى هارون بأمر
مولاه،

وهنا قام بايزيد فقال « ان كنت مؤثما
اخنى زليخا على ذنب قاياى أنب، قانا الذى
به أغريتها وعليه حملتها، — ذلك انى حينما
اقبته القدادة من الوسن رافنى رونق الصباح،
وراعنى جمال الطبيعة، فقلت من كان يؤثر
الكسل والقعود في هذه البكرة الطلة الموثقة،
وهذه الضحى البهجة المشرقة، قانا الذى يؤثران
يرتج في الحقول، ويغوض لجج الاعشاب
والبول، ويمتلى عجائب الماء الدماء، وغرائب
الروضة الغناء، واذا كان ليس يتم السرور الا
بامتصاص الرقيق المؤنس، اسرعت الى خدر
اخنى زليخا فتمتها ثم انحدرتا معا الى مغارس
الآس والياشمين فنبوأتا من ارائك الروض
حيث شلتا وتناشدا آيات كثير عزة وجليل
ومجنون ليلى وأشعار السعدى والفردوسى
والشرازى حتى اذا حان موعد الديوان هرعت
اليك، وتركت زليخا بين اكناف الروض في
ظلال الجنان »

قال الامير مغضبا

« الا يابن السبية وسليل النصرانية اخاب

فاطرت الفتاة وامسكت الحمية دعمها ان
يفيض ، نصير في الآفاق لا ينهل ولا يفيض ،
وترددت وجنتها من الحجل والوجل بين صبرة
البهار ، وحرمة الجلتار ، ورصعت اهدابها لآلى
الدمع ، فبود الفرام ان تدوم تلك اللآلى مكانها
عنوان الجمال ، وخرج الخضر خدنها ، فبود
الفرام ان يظل نارك الوردتان تمت دلالة الدلال ،
نهض الامير فنادى صاحب خيله ثم خرج
في شزيمة من فرسانه ، وخلف زليخا وأخاها
بايزيد وحدهما ، وأحزن الفادة ان رأت أخاها
في غمرة من الحزن والجوى ، ثم نادته فلم يجب
ولم يسمع ، ودنت منه فاذا هو ساهي الطرف
شاخص البصر ، وكانت تعلم انه يحب العطر
فجاءت بفارة من المسك ففعضتها عليه فلم يحفل
ولم يكثر ، ووضعت بين يديه زهرا ورمانا
فلم يمس ، ولم يفتفت ، فاقبلت عليه قائلة
« واغوثاه ! ارفضاً لهديتي ، واعراضاً عن
مقاتلي ؟ بايزيد يا حور عيني وياسوداه مهجق !
خيرني ، امنى تخاف ، واياي تبغض ؟ الى ا
بايزيد ! وسدد جببك صدرى ، اطفى بالنفاق
لوعتك ، وابرد بالتقيل غلتك ، قد اعلم ان
لاي احيانا غلظة وقسوة ، وفيه فظاظة وجفوة
ولكن لا تنس ان لاخك قلبا عليك خفاقا ،
وحشا عليك ابد الدهر مقلقا ، وربما احزنك
ما قد ازمع ابي من أمر هذا القران ، ولعل
بينك وبين خاطبي كمين احقاد واضنان ، فاما
والرايين بالجار ، والكبة ذات الاسعار ،
لا يمس امرؤ ذبل بردى دون رضاك كائنا من
كان ، ولو أنه السلطان ، انحسب بايزيد اني
اطيق بملك ، أو اجد للبيعة لذة من بملك ؟
وأى العيش يصلح من دونك ؟ انحسب بايزيد
اني اطيع ان اشرك في حبي اياك أحداً حتى
ولو كان زوجاً ؟ أتراني قادرة أن انظر ابد الدهر
بجني الحبة الى غيرك ؟ لا كان قط ذلك اليوم
الذي يخطفني فيه من احضانك رجل غريب
يسمونه زوجاً ! لا كانت ساعة تزودني فيها
أعناق المولى عن كفتك ! ولا والله ما كان

عزرايل نفسه ليستطيع أن يفرق بين روجي
وروحك ، وما كان لك الموت أن يقبضك الا
وانا على أترك ، وكما نحن الآن على ظهر
الارض بمنزجان ، فكذلك تحت التراب بمنزج
من الجسدان ، وفي الجنة أو الجحيم بلشتم
الروحان »

لقد تحرك بايزيد ، لقد أفاق من غشيته
واقبه من رقده ، ثم حنا على الفتاة فانهضها
وكانت بين يديه راكعة وتماججت روح الفتى
بايزيد في عينيها ، وانيمت في لحاظه خفايا
ضميره وخبايا سريره فلا ورك ما البرق
الخطاف في حاشية السحابة السوداء ، ولا
الكوكب المنقش بخوض احشاء الظلماء ،
بأسرع لحا وأسطع ضراما من وميض روج
بايزيد يستعر بين أهدابه الوطفاء ، ولهب ماطفته
يا نوح في سواد مقلته الدغماء ، ولا القرس الجحوح
هاجه تداعى النمرسان ، والاسد الطموح اناره
تصالح الثوبان ، باخف نهضة ، واسرع وثبة ،
من بايزيد حين سمع من الفتاة هذه النجيم ،
والقسم المين ، فسار سورة الاقنوان ، واعلن مالم
يزك بكنه الجنان من امرار خطيرة طالما اسدل
من دونها حجاب الكتمان ،

قال

« الآن - وليس قبل الآن - ايقنت انك
ستظلمين قرينتي مدى الدهر وشريكتي في الحياة
واعلمى اني في تلك النجيم التي حلفتها الآن
شريك لك ، فمى تربطنا معا بوثق عرى الحب
والوفا ، فاكتفى بإرمالك الله سر هذه النجيم ،
اني لا عرف ذلك الوغد الذي اجترأ ان يخطبك
الى ايك ، واشهد انه شر الناس واخبت من
وطى - اديم الارض ، ولكن دعينا من هذا ،
وحسبك الآن ما سمعته من الساعة ، وسعلمين
البقية في اول فرصة تسنح ، وساترك قضية الوغد
الحسيس الذي جاء يخطبك ليقضى فيها غرار
نصلي ونصال زمري ، فان لي لزرة امضى من
السيوف ، وافك من الخوف ، واني والله

ساطب حتى بالقنا ومشايخ
كانهم من طول ما التسموا مرد
تقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا
كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا
قالت زليخا وهي تضعه وتقبله ،

« واغوثاه ! ان شفيتك تلتبان ، وان لمرجل
الفضب في صدرك اشد فوران ، وتالله لقد
اعدتني لهجتي في استعار ، ووجنتي في احرار
هاك ابي قادما ، ولكني لا اسر بقدمه ولا ارتاح
للقياء ، وارى قلبي يفر منه ويحفل ، فهل ترى
لذلك الشمر الغريب من سب ؟ »
قال بايزيد

« دعينا من ذلك الآن ، فمعا قريب تعرفين
سر ذلك وكل ماعده من امور قد بقيت الى
الآن عنك مستورة وارجمي الى خدرك فاذا مضى
من الليل هزيع فارقي مني وقد رقد القوم زورة
ليك ادعى من زورة الذيب ، ثم نرى ما في
جنتج الليل وتحت جناح الظلماء الى مكان خفي ،
ان معي مفتاحا لباب خدرك ، وقد رشوت
الحراس ، وعند اللقاء تسمين مني النبا العجيب ،
والسر المدهش الغريب ، فان لي لباطنا خلاف
ما ترين ، والآن انهي في سلام »

في جنتج الليل البهيم اسرت زليخا وبايزيد
تحت ظلال الاجم الكثيف حتى لحا الى غار
عن الابصار محبوب ، وراب الفتاة من ريقها
انه كان مدججا في السلاح ، كامل العدة ، فقالت
« جعلت فداك ما معنى كل هذا التاهب
والاستعداد ؟ »

قال بايزيد

« اولم أنبئك اني غير ما تفهدين ، وان لي
لشأنا خلافا ما تعرفين ما يحس لك قط في فؤاد
لا في بقطة ولا في رقاد ، وعبتا اكتمك الآن
قصتي ، واخفي عنك حقيقتي ، وخلاصة ذلك
المر الخطير يا زليخا هو اني لست لك اخا ، فلا
تزوجي أحداً خلافا ! »
فصاحت الفتاة

ولست أخى ارحمك اللهم ! لست أخى
وكذلك أعيش في الدنيا منفردة وحيدة ، أبكى
فقد الشقيق ، وأندب عدم الصديق ، وأحر
فناء ! وهكذا أقترلى قلبك من الحب والمودة ،
بل ربما أضحكك عداوة وودادك كراهية ،
ولم لك ملجئ بي الى ههنا الا لتقتلني ، فإذا
صع هذا لحبذا الموت ان سرك وما أعذب الحمام
ان كان فيه رضاك ، ولرعدة الموت أروح على
من الحياة من دونك ، فان لم اكن أخك كما
نقول ، فهلا استبقيتني بامتلاك رقي فاضل في
حوزتك الى المات مملوكة ؟
قال بازيد :

« مملوكة لي يا زليخا احاشا يا قرة العين ا
بل عبدك أنا وملك يمينك ا ولكن هوني عليك
وابقني انه لن يفرق بيني وبينك شيء ولا المات
فاته واعلمي ببدان أبك سليمان ليس أبى ولكنه
عمى ، وكان قد طمع في منصب أبى وأنا طفل
صغير فقتله غيلة وجلس مكانه ، ومنذ ذلك الحين
لم أجد منه عطفاً قط ولا رحمة ، وما يرحمهم
ب وبستوحش ويراني كالشبل الذي يخاف
بد مصرع الاسد شره ، ولا يؤمن أذاه وضميره ،
وما اخطأ ، فان دم أبى لا يزال يحمى في عروفي
ربور ، ومرجل الحق يفل في مهجتي ويفور ،
وحارب أبوك بعد اغتيال ابى ان يبنى الخبر عني
مكتوما فانتأ منه على جهالة ، فقتلتني مسيئاً
عشقي ، مدمناً مسامتي ، ففضى على ان أبى
وسط النساء في الحجال والخدود فلا اتسلم
للروسية ولا الرماية ولا الكر في الميدان ، ولا
مناجزة الاقران ، ومصاولة الفرسان ، وكنت
قد ورثت حماسة أبى وفتوته ، فلم يلائم مزاجي
الحار المتوقد عيشة الخلل والفتور ، ولا ناسبت
سليقة التلقة الجياشة عشرة الخرد الحور ، وكان
هارون خادمك ، عبد أبى من قبل وحارس
حرى ، فز عليه ما جرى ، وأذن على مضض ،
وكنت أحب اليه من روحه الذي بين جنبيه
فكان يجد في كتمان الامر عني عبثاً على صدره
وباراً نسب في جوانحه لا يطفئها الا افشاء السر
لي ، فقل ، ثم شق عليه انى أشب « كن ينشأ

في الحلية وهو في الخصام غير مبين ، وانفق ان
أباك خرج في سياحة دامت ثلاثة أعوام فانتزع
هارون الفرصة قاطلني من اسارى واجمرت
مرة على زورق أدانى الى بعض تلك الجزائر
التي ترصع ديباجة الموج ، وترقش جلدة اللج ،
فلقيت بها عصا به ناهيك من عصا اقداحضروا
سلطان الحكومات وصولة الملوك والقيصرة ،
فخرجوا من رق القوانين وسلطة الشرائع ،

مساعير للبهجا متاكمير للبخنا
مصاييح في الجلى مساميح في الندى
أعمارهم معلقة بإطراف الاسنة المطرورة ،
وشريعتهم مرقومة على متون الصفائح المشهورة ،
مهادم الارض والماء ، ولحافهم الهواء والسما ،
طماهم في اوتار القمى ، وعخاب البازي ، وكسبهم
معقود بنواصي التناق الضامرة ، وشفار الرقاق
البائرة ، ابناه صحراء ، وجواب ظلام ، وعقاريت
هيجاء ، اسود غاب واسود لصاب ، اخوان
في الشدة والرخاء ، واعوان على السراء والضراء ،
الملل والمقائد عندهم سواء ، لادين لهم الا
الحلف والاخاء ، تلك صفاتهم وان لم يكونوا
الا قراصنة وسفك دماء ، فلما نبأهم خبري ،
وأعلمتهم حقيقة امرى ، وكشفت لهم عن
حسبي ونسبي ، ومن كلف في سالف الدهر
ابي ، اطمانوا الى وسكنوا ، ثم دانوا لى وأذعنوا
وجعلوا زعباً لهم وقرىبا ، وكأهم صار لي سميما
مطبعا ، واحسنوا قرأى ، واكرموا متواى ،
فاكثرت لحوم مسيرى ومسامى ، وأدمنت
الهم مراحي ومغداى ، وعلموني الرماية والنضال ،
وصك النصال بالنصال ، حتى أدركت في فنون
القتال الناية ، وبلغت في اساليب الحرب الناية
فلو رأيتي ثم رأيت رستم وصهراب ، وعبيبة
ابن الحارث بن شهاب ، وعنترة وزيد الخليل ،
وربيعة بن مكدم وعامر بن الطفيل ، وأخلصوا
لى الوفاء ، ووعدوني قضاء كل حاجة لي وما رب
ولو كان دونه الجوزاء

جزى الله خيراً طيئاً من عشيرة
ومن صاحب تلقام كل جمع
م خلطوني بالنفوس ودافعوا
ورأتى بركن ذى مناكب مدفع

وقالوا تلم ان مالك ان يصيب
فقدك وان تحبس نترك ونشفع
والآن لم يبق لنا في هذا البلد مجال ، وماذا
اشنع من اغتصاب ابيك حقك المقدس في حرية
اختبارك الزوج وشريك الحياة ، واخذهم
أياك منى عنوة وقسراً لتكون زوجة لتلك
القدم الاحق البليد ، وماذا يضطروا الى ذلك
— وانه الموت بينه — ما دمتا على القرار
قادرين ، ان هي الا وبة من هذا الشاطيء الى
ظهر السفين ، حتى يذهب عنا البلاء ويبين ،
وما هي الا انحدارة على الماء ، حتى يموت الياس
ويجيا الرجاء ، واني ارى شبح الترام يسم
لنا نغره ويتهلل بحياه ، وطالع السد توى الينا
بنانه وتلحظنا مقتلاه ، ولقد بنيت لك في بعض
هذه الجزر قصرأ كانه قطعة من الجنة ومن
دونك حراس وارصاد ، اولى بأس شداد ،
وعصبة لا ترى في مجرع الحمام من دون حريمها
ادنى حرج ، يحوطك منهم ويكؤك انصار
اوفى ذمة من الاوس والخزرج ، ولقد اطلعت
هؤلاء الانصار على ما اعزمتهم من القرار بك
الى جزيرتهم فسروا بذلك ايما سرور وقالوا
تقديك وخطبتك باموال وارواحنا ، ولن نجد أمنا
سوى عبيد ارقاء ، ولادنى اشارة منكاهنا وهالك
تقرأ منهم بذلك القارب القريب من الشاطيء
فهلمى ياتزهة النفس ومتمعة الخاطر ، هلمى »

وقبل ان تجيبه الفتاة لاح ضوء المشاعل
فصاحت - اني بنفسك بازيد فاني ارى الشر
في هذا الشماع يستعطره ونظر سليمان في جنوده
شكى السلاح ، شارعي الرماح ، يفتشون
ويتقبون ، والامير وسطهم يرغى وزيد ، ويبرق
وبرعد ، واقرب من الفار الجنود ، وثبت بازيد
مكانه خافض الجاش رجب الذراع ، وقال
« زليخا اقضى الامر فزوديني قبة لعلمها الاخيرة ،
زليخا استودعك الحى القيوم آوى الى الكهف
ولا تراعى ، فابوك اشقى عليك من ان يثاك
بسوء ، وإن كنت نخشين على ايك ذباب
صارى ، فوالذى امار السحر عينيك ، والجلنار
وجنتيك ما كنت لامسه بضر ولو اغمدني حشاي
حسامه ،

أعظم مطار في العالم

عجائب مصر — خارطة لاسلكية
تدل على مكان الطائرات

في أوائل العام المقبل ستعشا مدينة دولية عظيمة يقطنها مئات من الانجليز والفرنسيين والبلجيكيين والهلنديين والالمان وذلك عندما يفتتح المطار الجديد الذي أُنشئ عليه أكثر من ربع مليون جنيه في كرويدن بإنجلترا وإلى القراء بعض ما سيحويه هذا المطار من المعجائب: ستكون ساحته الساحة الثانية في العالم من حيث الاتساع وهي مليونان ومائة ألف ياردة مربعة. وسيكون فيها مصباح كهربائي أو عبارة أخرى شمس صناعية تبلغ قوة ضوئها ٧٥٠ ألف شمعة نضوء أرجاء المطار فتجعل الليل فيها نهاراً. ولهذا المطار برج للمراقبة ارتفاعه محسوس عندما يحوى جميع الاجهزة العلمية الحديثة التي تساعد على سلامة الطائرات وأهمها خارطة من الصفيح الفولاذي بسهام مغناطيسية تحرك بالاشارات اللاسلكية فتدل على مركز كل طائرة اوروبية قاصدة الى كرويدن. وحول ساحة المطار اربعة رجة تكفي لايواء خمس وثلاثين طائرة من الطائرات الكبرى وسبعين طائرة صغيرة

فهذا المطار او اذا شئت قل مدينة الطيران بحارة ادارته وقاعات الانتظار المسقوفة بالقباب والتندق الضخم والشرقات الرحية سيكون اوفر مطارات العلم استعداداً واتمماً نظاماً وأعجب ما في هذا المطار برج المراقبة الذي سوف لا يخلو من المراقبين نهاراً وليلاً. وفي الطبقة العليا من هذا البرج غرفة هي في الحقيقة غرفة المعجائب فيها الخارطة الفولاذية موضوعة على منضدة يجلس اليها مدير الادارة وقد رسم عليها جميع محطات الطيران والمدن التي تعطي الاشارات فكلما قامت طائرة في يده رحلتها يتحرك سهم مغناطيسي فوق الخارطة. وذلك ان الطائرة في أثناء طيرانها تعطي اشارة لاسلكية كل ربع ساعة لاقرب محطة اليها وهذه المحطة

ثم كر على الاعداء كرة الليث الغضنفر ،
فجندل قارسهم وعطف على تاليه فشطره شطرين ،
جسماً يخفق ، وراساً يشق ، ثم عززها بثلاث
فبراج واحدق به الجند قاتنن فيهم الجراح
واعمل السيف ذات العين وفات البسار ، فلم
ترالا اوصالا تطيح ، ودماه تسيح ، واشلاه
عزقة ، ومهجا على سيف باز يد مهركة ، فاندحر
الجنود عنه فتشردوا

يهزم اجمع اوحده ويلوى بالصناديد ايما
الواء ودلف الى الشاطئ حتى بلغ الساحل وبداله
الزورق الحامل اعوانه وصاغت قدماء حافة
الماء وواقاه الزورق على قدر ، لله دربا يزيد لماذا
لم يثب الى القارب فينجو ؟ لقد حن قلبه الي
حييته فوقف ثم استدار ، يستقبل الفار ،
ويستدير التيار ، واشرب يختلس نظرة الى
الحبيبة ويرى ماذا اصابها ، ولم يصبا بلعظه
ولكنها اصاب اجله ولقي حظه ، اذ اصمت
فواده رصاصة اغذته غر على اكف الموج قتلا ،
زليخا اناك لم تشاهدي مصرع بازيد
وكيف كنت تشاهديه وانت جثة هامدة في
سبيل الله يا اظهر القتيات لقد اسلمت وروحك
الظاهر حينما اسلمت بازيد الى يد القدر وحينما
ودعك الحبيب ، ودعك صفو الحياة والنفس
الاخير ، وان من الياس ما يقتل لحينه ، فرحك
الله رحمة واسعة واسكنك فسيح الجنان ا

الدكتور حسني احمد

اختصاصي في الامراض الجلدية
والزهريه ومسالك البول (السيلان —
البهارسا) والامراض الباطنية .

المبادئ

بشارع نوبل بشارع ٧ بمارة سيدناوي
بمصر الجديدة من الساعة ٣ — ٨ مساءً
تليفون عمرة ٣١٣٤ (بشار)
بشارع الساعة ملك عبد الحميد بك البدر
من ٩ — ١٠ صباحاً

انتداب خصوصية للطلبة والموظفين

تنقل الاشارة الى مطار كرويدن فيتحرك السهم
المغناطيسي الذي يدل على تلك الطائرة تبعاً لمكان
مسيرها

ويحقق أحياناً ان يكون على الخريطة
محسون سهماً يدل كل منها على مركز طائرة
وهي متجهة نحو المنطقة الضيقة فوق بحر المانش
الذي هو بحر انجلترا الجوي للطائرات القادمة
من القارة الاوربية . فاذا كان عدد الطائرات
المارة في آن واحد فوق القتال كبيراً أرسل
اشارات لاسلكية لكل طيار ليظهر على ارتفاع
معلوم متعاً للتصادم

واذ ضل الطيار طريقة يمكن ارجاعه
بالتلفاز اللاسلكي فيعرف اين هو بالضبط
ويرشد الى الجهة التي يجب أن يسلكها
وفي أثناء الضباب والظلام الحالك ليلا
يقوم برج المراقبة بوظيفة أخرى تؤديها منارة
القوية التي ترسل شعاعاً قوياً كل بضعة ثوان
فتتبدل ماحولها الى بضعة أميال . ونورها ينفق
الضباب الكثيف والظلام الحالك . وفي غرفة
المراقبة مفتاح كهربائية تتصل بالمصباح الاكبر
الذي قوته ٧٥٠ ألف شمعة ويمكن اضافته
حين الزوم فيتنير جميع ارجاء المطار . وهناك
مصاييح كشافة في قلب الساحة يدل اتجاه
ضوئها على اتجاه الريح لترشد الطيار الليالي حين
هبوطه .

ساعات رجالية اليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب التشرة والدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المثبتة التي ترضيك رهنها

١٥٠ قرشها صاغ

شكها جميل. عدتها مثبتة تمنحك بالاكيد
عن استعمال ساعات الذهب الفالية ان .
عدتها ١٥ سحر يا قوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وبرايل
عبد افواه

القاهرة شارع المتاخ عمرة ٣ عمارة زغب

كيف اخترع التليفون

حقيقة هي أشبه برواية تين كيف لعبت يد الاتفاق دوراً مهماً في اختراع التليفون وكيف انتقل صوت الانسان لأول مرة على السلك



صورة الكسندر جراهام بيل مخترع التليفون صورت عام ١٨٨٦ عندما سجل اختراعه

منذ نحو خمسين عاماً انتقلت أول عبارة قاه بها انسان على السلك المعدني فجازت مسافة خمسة وسبعين قدماً بين الاستاذ الكسندر جراهام بيل مخترع التليفون ومساعدته توماس وطسن اما الآن فيبلغ عدد النداءات التليفونية باثيرة بين المتخاطبين نحو مئة مليون فاه كل يوم على مسافات متباينة وجهاً لوجه عتقة . زد على ذلك ان الاثير الجوي أصبح شبكة خيالية من خطوط التفراف للاسلكي . كل هذا حدث في خلال الخمسين سنة التالية لاختراع التليفون للاسلكي

وقد قال مستر وطسن أخيراً ما يلي:

في نيويورك سنة ١٨٧٨ كنت اشتغل مع لستر بيل فانفق انني تناولت قطعة من

قوس ساعة وزنبلان مصنوع من المولاد فقصمته بالرب من المغناطيس المكهرب فحدث ارتجاج ذلك القوس عدة ارتجاجات وذذبته في الجهاز المكهرباني التقطها دماغ المستر بيل للمبتكر وبني



لأول جهاز تليفوني وهو الذي سجله بيل منذ خمسين عاماً عليه اساس اختراعه الخطير فقال لي اذ ذاك لقد عزت فضائي المنشودة يا وطني فاصنع لي الجهاز على هذا النمط

كان هذا الحادث في مصنع صغير للادوات الكهربائية في بوستون بالولايات المتحدة حيث

بينما كانت قطعة الفولاذ المكهربةذبذبها على قطب مغناطيسها تلهم الاستاذ بيل اكتشافاً عجيباً هو توليد تيار كهربائي يختلف في كثافته بقدر كثافة الهواء الكائن في منطقة السمع حول ذلك القوس وادرك بيل في الحال ان الجهاز الذي ينقل جميع انواع الذبذبة على اختلاف توقيتها يمكن ان ينقل اي صوت آخر حتى الكلام ودلنا هذا الاختبار على ان اختراع التليفون لا يلزمه ما كان يتوهمه المهندسون في ذلك العصر من الآلات الكثيرة المعقدة وها قد انحلت معضلة بجهاز غاية في البساطة وشرعنا في الحال في صنع جهاز خصوصي انتهى وجرب في ١٠ مارس سنة ١٨٧٨ . وكنت انا اسمع في غرفة تيمد نحو ٧٥ قدماً عن الفرقة التي كان فيها الجهاز المتكلم وبغاة سمعت صوت الاستاذ بيل واضحا جلياً يقول: « تماي هنا يا وطني لانني في حاجة اليك » وكانت هذه أول عبارة صوتية انتقلت على السلك فاسرعت الى حيث كان شريكى واقفا مشرق الوجه وقد قلب بطارية كهربائية فاجل « بتطلونه » بالحض . وكان بيل قد التمس من ادارة تسجيل



توماس وطسن شريك بيل ومساعدته وهو أول من مع عتابة تليفونيقي العالم .
المختبرات ان تسجيل له اختراعه هذا وكان قد سبقه شخص آخر فسجل انه يفكر في اختراع جهاز للمخاطبة الكلامية ولكن بيل سبقه بانهاه الجهاز وانما فاعتبر المخترع الاول .

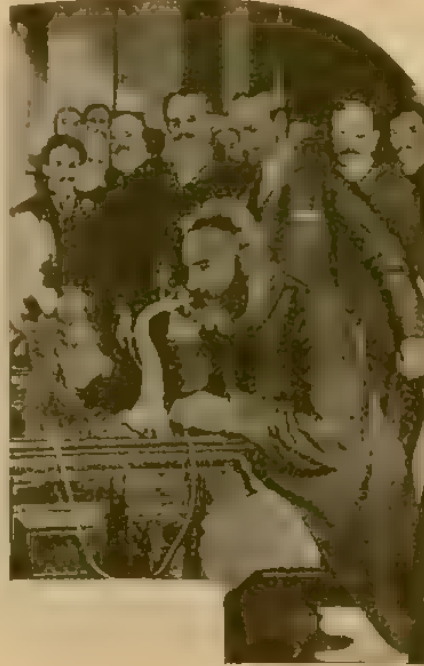
كان الاستاذ بيل مدرسا في جامعة بوستون وكان مهتما اذ ذاك باختراع « تلفراف متوازن » باستعمال قاعدة الذبذبة او الطنين الانجذابي وكان يتوقع ان يتسنى له ارسال ست او ثمانى اشارات برقية على سلك منفرد دفعة واحدة وكنا مشغولين في امتحان بعض الاجوزة فكنت اطلع الاجهزة المرسله والمستقبل فتمتعن الجهاز المستقبل والسماعة على اذنيه وفي انهاء ذلك وقف احد اقواس الجهاز المرسل عن الذبذبة فهزته لاجعله يستأنفذبذبجه فلم يصحرك فاعدت العملية عدة مرات فسمعت صرخة بيل في الحجره التالية وجاء على أثرها مسرعا نحوى وسألني ماذا فعلت فاخبرته بما حدث وكان امرأ بسيطا جداً ، ذلك ان طرف القوس المرسل الذي يوصل التيار ويقطعه التعم بالطرف الآخر وبني التيار متصلا فلم ينقطع

وجرت اول عادية تليفونية بين محليين منفصلين في اكتوبر سنة ١٨٧٧ بين مدينة بوسطن وكبريدج وبينهما مسافة ميلين ومنذ ذلك الحين أخذ استعمال التليفون يزداد وينتشر حتى كاد يتم جميع انحاء المسكونة ويقدر ان طول الاسلاك التليفونية يبلغ نحو ٢٧ مليون ميل وان هناك نحو ستة آلاف مركز رئيسي للمواصلات التليفونية. وركب على وطن وبيل اول تليفونات عملية بين المنازل وعال العمل في بوسطن عام ١٨٧٨ وبلغ عدد الخطوط التي مدها نحو خمسين خطا ولما ازداد الطلب انشأ اول «ستال» تليفوني في العالم.

وكان الاستاذ بيل في السابعة والعشرين من عمره يوم اختراع التليفون وكان وطن مساعده في الثانية والعشرين من عمره.

ولما احتفل اخيرا بمضى خمسين عاما على اختراع تليفون المواصلات بين السجل فتحت بين نيويورك ولندن مسافة

هي التغلب على المسافات مهما نأت وتوصل صوت الانسان الى اية بقعة كانت على سطح المسكونة. ويعتقد بعض المهندسين انه لا يحول دون ذلك سوى بعض المصاعب وهي عدم



صورة افتتاح الخط التليفوني بين مدينتي نيويورك وشيكاغو عام ١٨٩٢

امكان التكلم بالاسلاك بطريقة سرية ولان ساعات العمل في الجهات المتقابلة من الكرة الارضية تختلف كثيرا كاختلاف الليل والنهار

٣٥٠٠ ميل بما ويجرأ بالتليفونات السلكية واللاسلكية وهذه الحادثات التليفونية بوضوح وجلاء كأنها بين محطتين في مدينة واحدة وغاية المهندسين والمخترعين التليفونيين الآن

طريقة جديدة للتغذية

اكتشاف طيب عماوى

في اجتماع عقدته جمعية امراض الجهاز الهضمي والبول السكري في فينا أخيراً صرح الدكتور « ستاجسكال » النمساوى انه يمكن تغذية الجسم تغذية وافية من طريق مسام الجلد. وقد نقلت هذا الخبر جريدة جورنال فينا الجديد وقالت ان الدكتور ستاجسكال لم يعلن اكتشافه هذا ويجاهر به الا بعد ان واصل اختباره

سنة كاملة ونجح نجاحاً تاماً في تغذية عدد كبير من المرضى بطريقة الجديدة.

ومن المعلوم طيباً ان هناك طريقتين للتغذية خلاف تناول الطعام اولاهما ادخال الغذاء الى الجهاز الهضمي بالحقن الشرجية والثانية ادخال بعض المواد الغذائية بالحقن تحت الجلد، ولكن الطريقة الاولى غير وافية لان الجسم لا يمتص الا التزير القليل من الغذاء الذي يدخل الى جزء من الامعاء الفليظة. ولا يمكن ان يحقن في الدم سوى قليل من محلول السكر والملح وذلك لا يكفي لتغذية الجسم الذي يتطلب غيرهما من العناصر للتغذية.

ومن الحقائق المسلم بها طيباً ان الجلد يمتص بعض أنواع من الدمن اذا ذلك بها وعلى هذه الحقيقة بنى الدكتور ستاجسكال طريقته فركب نوما من الرمم الدمنى ضمنه جزءاً من البرونيد والسكر وأنواع الفيتامين اللازمة للجسم وجعل بذلك به جسم الليل في اوقات معلومة دلماً متواصلاً حتى تمتص مسام الجسم ذلك الرمم الغذاء وتبين له من تجارب كثيرة قام بها ان هذه الطريقة تنفي المريض عن تناول الطعام في معدته.

ولا يخفى ما في هذا الاكتشاف من الاهمية في امراض المعدة والامعاء وسوء الهضم والتهاب الحنجرة وقروح الفم واسهال الاطفال وما الى ذلك من الامراض المختلفة التي تستدعي الحجة التامة وتناول الاطعمة البسيطة ولا سيما في اوائل أطوار النشف والابلال حيث يجب اراحة المعدة والامعاء راحة تامة. اما بعد اكتشاف الدكتور ستاجسكال لهذه الطريقة المفيدة فلم يعد هناك ما يحير الاطباء في مثل تلك الاحوال.

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكيلها طاماني الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد. وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

البلاغ فى باريس

يباع «البلاغ البوى» و«البلاغ الاسبوعى»
فى باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاني
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

فى مراکش

متممه «البلاغ البوى» و«البلاغ الاسبوعى» فى
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم
بمدينة — تطوان مراكش —

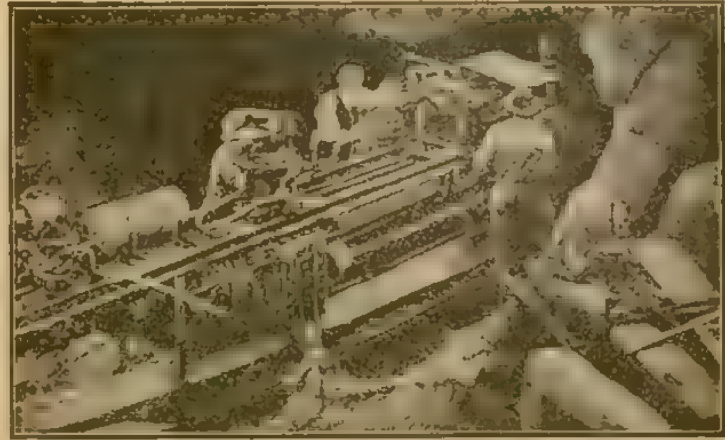
فى السودان

متممه بيع «البلاغ الاسبوعى» فى جهات
السودان هو الخوجة نيقولا ديمترى كاتيفانيدس
صاحب مكتبة «البازار السودانى» بميدان
السرदार أمام محطة الترام الوسطى وفروعها فى
أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وجنوب السودان
وواد مدنى وسنجة والابيض .

٤٠ قرناً صاعاً

خاتم رجالى قشرة ذهب حجر الماس وبرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين. خواتم الماس وبرا لا تختلف
مطلقاً عن الحقيق بل تمويه رسماً ودقة
بالصناعة . هي أفضل من الحقيق لان هذا
التمويه زهيد جداً . طابوا مصوغات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لمدة عشر سنين من محل افواه عبطه
القاهرة شارع الناح نمرة ٢ عمارة زغيب

شق الجبال بغير ديناميت



كان المتبع فى شق الجبال وحفرها استعمال الديناميت وغيره من المتفجرات القوية . على
ان العلم الذى تقدم فى جميع النواحي تقدم فى هذه الناحية أيضاً . فاخترع بعضهم آلة لشق
المحور دون الانتاج الى شئ . من المتفجرات التى يكون استعمالها أحياناً خطراً وهذه الآلة هي
التي يراها القراء فوق هذا الكلام

ملاهي القروود



راى احد الامريكيين الغربي الاطوار ان يهذى الى القروود المحبوسة فى احدي حدائق
الجوانات المأبأة متبنة فلهو بها وهذه الصورة مثال منها ترى فيها القروود تفتص حصاناً خشبياً
أدخل الى قفصها .

محمد بك الألفي

محمد

في أوائل القرن الثاني عشر الهجري وبعد أن مثل الفرنسيون دورهم في مصر ولتواظف أهلها إلى شيء اسمه — الحرية المساواة — وبعد أن سئوا فيها من القوانين الوضعية ما شهد علماء الأزهر أنفسهم بأنه كان للناس رحمة وراقة وبعد أن أشركوا أهلها معهم في الحكم وألقوا لهذا مجلسا شوريا كان على رأسه الشيخ عبد الله الشراوى المشهور، بعد هذا كله وبعد أن أخرج العثمانيون الفرنسيين من مصر رجع الوالى التركى بحكم مصر على ما تهوى نفسه ناسيا أن الظروف تغيرت وأن مبادئ الثورة الفرنسية قسرت إلى قوس المصريين

وكان هناك ظلم وكان هناك استبداد لم يطق الشعب المصرى معهما صبرا وهو الذى كان يبدأ أقل خروج منه على سلطان المسلمين كفرا فترعت نفسه إلى الاستقلال وأراد أن يستغل ذلك قرمان من رجال ذلك المصر ما عهد على باشا ومرتجما محمد بك الألفي أوليه

هو محمد بك الألفي المرادى جليبه بعض التجار إلى مصر فاشتراه أحد جاويز وأقام في بيته أياما لم تجبه فيها أخلاق سيده لأنه كان سفيها صاحب مجون فطلب منه أن يبيعه فاشتراه منه سليم أغا الفزاوى وهذا أهدها إلى مراد بك الذى كان صاحب الامر في مصر هو وإبراهيم بك وأمرهما مشهور . فاعطاه مراد في هديته ألف اردب من النسل ومن ثم لصق به لقب (الألفي)

وأعجب المملوك الجديد مراد بك فجعله (جوخداره) ثم أعتقه وجهله كاشفا في شرقية وكان يجواره على أفا فتشفع عنده يوما في أمر فقيل شفاعته ثم نكت فرجع إليه ياتيه في داره فامر غلامه فضر به ضربا أفضى إلى موته

والانجليزية في حرب الفرنسيين حتى خرجوا من مصر

وهنا حادت مصر إلى حكم الترك فبدأت همومه لأنه هو ومن يلف له من المالك كانوا يعتبرون مصر ميراثا لهم من أيام دولة المالك المركسية التى اسقطتها الجنود العثمانية هذا إلى أنهم كانوا ينشأون على عادات المصريين ويحكمون باللغة العربية فكانوا يعدون أنفسهم من أبناء البلاد ويعتبرون الترك عنصرا غربيا في مصر منزعا لسيادتها من أهلها . وكانوا قد تمكنوا قبل الحملة الفرنسية من التغلب على الولاة العثمانيين حتى أصبحوا حكام مصر الحقيقيين

ولم يكن كل المالك على رأى الألفي بل كان منهم من اخلص إلى العثمانيين ولم يرض بما بذتهم بعد أن كانوا جنبا لجنب في محاربة الفرنسيين فرضى إبراهيم بك الكبير أن يود شيخا للبلد كما كان فأنسبه الوالى التركى الخلة وأوجب أن تكون أوراق التصرفات في الاقطاعات موقفة باسمه فاغتر بذلك هو ومن رأى رأيه في مسألة العثمانيين إلى أن سافرت الجنود الانجليزية من مصر إلى الاسكندرية وبقي في القاهرة قليل منهم فقتل ذلك قلب الوالى لأولئك المالك ظهر الجن وقبض على كثير منهم وأوقع بهم والنجى من نجا منهم إلى الانجليز

أما الألفي بك فلم يامن جانب العثمانيين وأخذ يدبر في خلاص نفسه باظهار المسألة لهم حتى ذهب بأمر الوالى أمرا على الصعيد ليجمع له أموالا من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون ففرح الوالى بذلك وبجمل هو بالسفر إلى اسبوط ولما فعل الوالى بأخوانه المالك ما فعل نيز الألفي طاعته وصاركما أرسلوا إليه جيشا تكون له القلبة عليه . وبعد كثير من الوقائع بينه وبين الجنود العثمانية رأى أن يسافر مع الجيوش الانجليزية إلى بلادهم ليستنجد برجال حكومتها ويستعين بهم على اخراج العثمانيين من مصر

فلما علم بهذا مراد بك نقله إلى واحة فوه ورشيد فصنف بيلادها ثم صار صنفقا على مصر سنة ١١٩٢ هـ واشتهر بالشدة بخافه الناس واشتري غلما كثيرا كانوا مثله في الشدة فدانته البلاد وخضع له أهل مصر ومنع العرب من التدي على الفلاحين ولم يزل على هذه الحالة حتى حضر حسن باشا الجزائري إلى مصر ففرج مع غلامه إلى الصعيد فقام فيه أكثر من أربع سنين تهذبت فها نفسه بما حجب اليه من مطالعة الكتب والنظر في العلوم وخاصة علوم الفلك والهندسة والرمل والنجوم وما إلى ذلك فلما عاد إلى القاهرة اعتكف في داره واقتصر على اقطاعاته وغلامه واقتفى كتب كثيرة في أنواع العلوم والتواريخ فاشتغل بمطالعتها والبحث عن عنده المام بلك العلوم التى شغف بها ليستفيد منه ولكن مثل هذا أمر لم يكن إلى ذلك الوقت مألوفا في حكام مصر وما كان يحسب فيها حساب الا للحاكم المستبد فبدأ الألفي بصغر في أعين تابعيه فز ذلك عليه بعد أن أدرك حفظا من العلوم فرجع إلى اظهار سلطوته ولكن بدرجة معتدلة كان للتعليم فيها اثره وظل أمره في صعود إلى أن كان منه ما ستقصه عليك

حروبه

ولمترجم حروب مع الفرنسيين في مصر ومع محمد على باشا ندل على انقائه للحروب خصوصا حروب المصائب فانه كان مدة اقامة الحملة الفرنسية بمصر يشن على جيوشها الثارات وينصب لهم المصايد ويحارب من بعداده منهم ويقتل ويأسرقاذا تجمعوا للحربه لم يجدوه لانه يكون قد انحاز إلى الجبل وتوجه إلى الصعيد أو سار مشرقا إلى الشام ثم يعود فيفاجئهم جيوشهم وما زال كذلك حتى أعيام أمره في المدة التى أقاموها بمصر . ثم اشترك مع الجيوش العثمانية

سياحته في إنجلترا

ولقد أقام الالني في بلاد الانجلز سنة وشهوراً اطلع فيها على رقي بلادهم وكثرة أموالهم وعجيب صناعاتهم وحسن سياسة حكاهم وما شيد العدل فيها من سلطان عظيم وحكومة قوية وأهدوا اليه هدايا عظيمة فيها جواهر نفيسة وآلات فلحكية واشكال هندسية واسطرلابات وكرات وآلة موسيقية تدور تخرج منها أصوات مطربة الى غير ذلك مما لم يكن لمصر عهد به وقد أثر في نفسه ذلك تأثيراً عظيماً حتى أنه بعد عودته من إنجلترا واجتماعه بأخوانه الممالك كان يحدثهم عن العدل وتأييده في رقي البلاد ويقول ان أعطاني الله حكم مصر لا منمن هذه المظالم ولا جرين فيها العدل ليكثر خيرها وتمتع بلادها . ولكن أبا الهول كان في اثناء تلك السياحة قد تكلم بعد ان سكت أكثر من عشرين قرناً فلما عاد الالني وجد أبناء الملاحين محموا من غلاتهم ووجد مصر تسج بالمظالمات والفلاح قد ترك الثأس وأخذ السيف لبسقط الحكم العثماني الذي أوهته ووجد الشعب خلق له زعماء من الدم المصري يسير وراهم ويتذنون ارادته ووجد داهية من الدواهي قد استغل ذلك الظرف فظهر للشعب حبه للعدل وإيثاره لمصلحته فرضي به أميراً عليه . ذلك هو محمد علي باشا الذي وجد فيه الالني خصماً خطيراً فلندع الفاعلين بمصاولان ولتفارق بينهما لتري لمن تكون الطلبة منهما

مقارنة

- (١) كان الالني بك طاماً بفنون كثيرة مثل الهندسة والجغرافيا والملك والتاريخ وغير ذلك أما محمد علي فكان أمياً لا يعرف قراءة ولا كتابة
- (٢) كان الالني بطل حروب بتربيته بين الممالك الذين كانوا يربون تربية حربية ويمدون من صغرهم على الطعن والضرب أما محمد علي فلم يكن في مقدرة الالني الحربية
- (٣) كان الالني عارفاً بالنظم الحربية الحديثة

وقد اكتسب ذلك من محاربته للفرنسيين ومن سياحته في إنجلترا فكان معه جيش الله على هيئة عسكر الفرنسيين وكانت جيوش محمد علي باشا تخاف بأسمه وقد تغلب عليها في كل حروبه معها ولقد توجه الالني به في سنة ١٧٢٠ هـ الى قاطر شرامنت فلما علم بهذا محمد علي ركب بعسكره من كفر حكيم وسار الى جهة الجزيرة وبات بها ليلة ولما جاء الصباح أشاعوا ان الالني هرب بجيشه مع أنه مر عليهم في مكانهم بعد هذا على النظام الحديث الذي رتب عليه جيشه فوقف محمد علي ينظر اليه ويقول هذا (طهماز الزمان) ويعرض جنده على محاربته فلا يجبرون للانزيمات الكثيرة التي نالتهم منه تطلب الدماء على الشجاعة والملم

فكل هذه الامور كان يمتاز بها الالني على محمد علي باشا ولكن محمد علي باشا امتاز عليه في نظريها بالدهاء وخدمة الظروف له أما الدماء فقد تمكن به من جمع الشعب المصري حوله بواسطة زعمائه كالشيخ عبد الله الشراوى والسيد عمر مكرم فكان يبالغ في الاحسان اليهم والمشي على ارادتهم وكانوا يسدون ذلك منه ضعفاً ويرون أنهم قادرون على عزله متى شأوا ولم يكن ذلك منه الا دماء جاز عليهم حتى تمكن بعد من التغلب به عليهم أيضاً ونفي بعضهم وقتل بعضاً آخر

وكذلك تمكن بدعائه في غيبة الالني في إنجلترا من اللعب بعقول ممالكه فقد اتفق معهم على منازعته من الوالي التركي ومن بلوذه من الجند العثماني حتى تمكن بهم من التغلب عليه ثم جعل بوغر صدر عثمان بك البرديسي على الالني ويذكر له تماظم وكيله واتباعه عليه في غيابه فكيف يكون الحال اذا حضر حتى فرق كلمة المالك وجعل من البرديسي واتباعه عدوا للدوا له ساعده في التغلب عليه

وأما خدمة الظروف له فان الالني كان من عشيرة الممالك القوية التي لاقى منها الشعب المصري ما لاقى من الظلم فجعل هذا زعماء

المصريين يؤثرون (محمد علي) عليه مع انه اجتهد في استرضائهم ومساعدتهم بالاموال في ثورتهم على الحكم العثماني وكانوا يوصونه بان هذه الثورة لاجله وليكون له والمالك الحكم كما كان لما يظنونه فيه من الصلاح والعدل .

وقد كانت غيبته في إنجلترا تلك المدة وهو رئيس قومه غلطة كبيرة وفرصة ثمينة لمحمد علي باشا جعلت الجو يخلو له ففعل ما فعل في غيبته مع الشعب ومع اتباعه من الممالك . وفاته .

ولما تمتعت عن الالني عشيرته واعتذر له الانجلز بانهم في صلح مع السلطان فلا يمكنهم ان يمشوا جنداً يحارب في بلده ثم رضوا بعد التيا والتي بارسال ستة آلاف لمساعدته واقام ينتظروهم في مديرية البحيرة ثلاثة شهور وطال انتظاره وتشكى جنده من الجهد الذي أصابهم وحسنوا له الانتقال الى ناحية الصعيد رضى بذلك مقهوراً محزوناً من معاندة الدهر له وسار حتى وصل الى كفر حكيم واشتدت جوشه في نواحي الجزيرة فخرج اليه محمد علي باشا بجيشه التي لم تقو على الدنوم منهم ثم سار الالني حتى قرب من قناطر اشمنت وهناك زادت به الهوم فملا راية وجعل ينظر الى مصر ويقول :

« يا مصر انظري الى اولادك وم حولك مشتتون مشردون واطعوتك اجلاف الترك واليهود واراذل الارثوذ وصاروا يقبضون خراجك ويحاربون اولادك ويقاوتون ابطالك ويناقومون فرسانك ... الخ »

ولم يزل يردد هذا الكلام وأشباهه حتى تحرك به (خلط دموي) فتقايأ دماً وقال قضى الامر وخلصت مصر لمحمد علي .

ثم مات في الليل وكان قد أوصى بمالكيه كان يدفنه بالبهنسا بجوار قبور الشهداء وذلك سنة ١٢٢١ هـ . وكان قد جلب الى مصر غلاماً سنة ١١٨٩ هـ . رحمه الله تعالى .

عبد المتعال الصعدي

من علماء الجامع الاحمدى

قبيلة الكوبو

وجيزة وجاء بمض الصور الشمسية التي تبين
شيئاً من عادات الكوبو وأشكال رجالهم ونسائهم
نشرت مجلة « لاينسجر المصورة » الألمانية
فراينا أن نقلها الى قرائنا لما فيها من الترابية

وقد تمكن الرحالة ناسيو آدام من دخول
تلك المنطقة ولم يستطع أن يقيم فيها الا مدة

هي قبيلة من الهمج المتوحشين تعيش في
غابات « ديامبي » التي لا تزال على القطرة كما
أوجدتها يد الطبيعة في صميم تلك
الحراج والغابات الوعرة والادغال
المتشابكة الكثيفة . تقطن تلك القبيلة
الآدمية التي تسد أبعد الآدميين عن
المران والمدنية . ولم يعرف حتى الآن
اذا كانت أصل النضر الذي تتألف
منه أهالي صومترا أم هم طائفة من قبائل
المالاي انفصلت عنهم وتوغلت في جوف
تلك الغابات وعاشت فيها من زمن بعيد
لان لغة الكوبو لا تختلف عن لغة المالاي
وكذلك هياكلهم وعلامتهم ولون بشرتهم
ولما كانت نباتات المباحث لم تطرق
تلك الغابات الا نادراً ظل أصل هذه
القبيلة مجهولاً



أسرة من الكوبو قامة في شجر ارض الساحة المصروفة



تلك هذه الصورة طريقة القوم المتطبعين التي يستعملها مشوقو الكوبو



رجلان يمثلان عنصرين مختلفين من قبيلة الكوبو



ثلاثة نساء الكوبو

قال هذا الرحالة البحامة بعد المقدمة التى أوردناها باختصار :

من أغرب ما رآه فى قبيلة الكوبو بالطريقة التى يستعملها أطباؤهم أو بالحرى مشعوذوم للمعالجة فإذا تفتى فى القبيلة وباء أو أى مرض معد يعصب الطيب رأسه ويستوى نفسه فيغرق فى بحر عميق ينزل عليه فى اثنا المام من عالم الارواح يوجهى اليه بما يجب اتخاذه من وسائل الشفاء وطرق الوقاية

أما طريقة معاملاتهم التجارية مع قبائل المالاي قانها من أغرب الطرق راعرقها فى الذاجة والمهيجة وذلك ان رجال الكوبو ونساءهم ياتون بحصولاتهم وأمهاتهم الراتنج ويفنون بها على حدود الغابات حيث يلاقهم تجار المالاي ويسامونهم مبادلة تلك الحاصلات بضائع مدنية كالملح والكبريت والاقشة القطنية الخام والخرز وما الى ذلك . وتجري المساومة

بغير كلام ولا جدل على الصورة التالية : يقف الشارى المالاي تجاه البائع الكوبو بعدما

يأين ما معه يضع الى جانبه مقداراً من البضائع ما عرض عليه وعاد من حيث أتى . وان لم يقتنع ظل واقفاً فى مكانه ينتظر الزيادة التى جاء بها فإذا اقتنع البائع ترك ما معه وحمل



زعيم قبيلة الكوبو وطيبه فى بيران الوهمى

الطيران ليلا ونهارا

ما بين باريس والهند الصينية

من المشروبات الجوية العظيمة التي يريد رجال الطيران القيام بها ، ذلك المشروع الذي وضعته بشنة من الطيران الفرنسيين برئاسة الطيار المعروف اخوانا لقطع المرحلة ما بين باريس وهانوي عاصمة التونكان في الهند الصينية ويؤخذ من تفاصيل هذا المشروع ان الطيران الفرنسيين سيتبعون في ذهابهم طريقا غير الطريق التي يتبعونها في عودتهم . فهم يقومون من مطار لو بورجي الى روما واثينا والمسلمية وبنداد والبصرة ودياسك وكرانشي والله آباد وكلكتا ورانجون وهانوي . ثم يودون من هانوي الى سايجون ورانجون وكلكتا وبنديري وكولبو وبنباي وكرانشي والبصرة وطهران وبنداد ورياق والاسماعيلية والقاهرة

ويتنازى وتونس والجزائر والدار البيضاء ومدريد ومطار لو بورجي . وبذلك يكونون قد قطعوا ٣٥ ألف كيلو متر

أما الطائرة التي أعدها لهذا الغرض فهي من الطراز الكبير حجمها ٢٢ متراً ومساحتها ١٠٨ امتار مربعة . وزن وهي فارغة ٢٧٠٠ كيلو جرام ووزن بمشحونها الكامل ٥٨٠٠ كيلو منها ألفا كيلو جرام من الوقود لقطع مرحلة التي كيلو متر . فضلا عن الاشخاص الخمسة وحقائبهم وقطع البديل في الطائرة المحرك وآلات اخرى كالبوصله وغيرها

والمقدران تسير الطائرة بسرعة ما بين كيلومتر في الساعة . وأن يكون من السهل السير بمتوسط ١٦٠ كيلومترا في الساعة والارتفاع الى علو خمسة آلاف متر . وهذه اول مرة تظهر فيها طائرة كبيرة الحجم في طريق المستعمرة الفرنسية في الهند الصينية . على ان من القريب ان صحف فرنسا تنظر الى هذه المرحلة من جهة غير جهة

العلم . ويذهب بعضها — كاللاني — الى ان الطائرة الضخمة في البلاد المستعمرة تكون آلة قوية للسلامة باستعمال خاصياتها في القرب من مدى بعيد عند الحاجة . وان اظهار هذا النوع من الطائرات في الهند الصينية يدل على انه يمكن ان يستعمل في هذه المستعمرة مثل هذه الوسائل الدفاعية . ثم تقول : « ان انجلترا تقدم المثل لذلك باستعمال الطائرات القوية على التوالي في مصر والعراق والهند »

أمرأة بطفال لكسيرة ايرتس

كاتب وحيد في موضوعه باللغة العربية يفيد الأمل . والامارات لايفالدكتور عبد العزيز نظمى بن بشارع الشيخ بجان رقم ٤٢ . ثمن النسخة ٢٠ قرشا والحكمة ٢٥ قرشا وللبريد قرشان .

Longines

STANDARD OF THE WORLD

9 Grand Prizes

Sole Agents
KRAMER
EGYPT-PALESTINE

ليونجيم

ليونجيم كرامر وشركاه

القاهرة - شارع الشيخ بجان رقم ٤٢ - وشارع الشيخ
والاسكندرية - شارع الشيخ بجانقبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات والساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المتاخ او بشارع الموسي

حيث تجد أحسن واجمل مختارات

من المجوهرات والهدايا

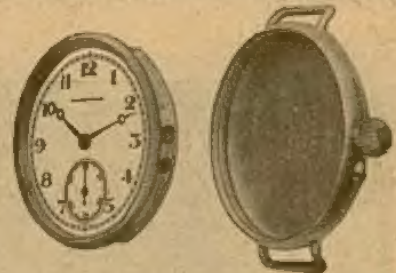
باسعار متهاودة للغاية

نم نم نم لاجابة طيات الارباب

ارسلوا خطابكم بنموال :-

محلات ليونجيم كرامر وشركاه

صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليونجيم كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وينا - وحيث



حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

نميمة المحصرين

وقد كانت أول كلمة حبا جلالة بها المصريين هي قوله لندوب « البلاغ » اليوم حينما تشرف بمقابلته في ميناء السويس : « انى سيد جدا بمقابلتك لاوكذلك انى في غاية السرور بقدمى الى مصر شقيقة الافغان ولرؤيتى اخوانى للمصريين الاعزاء » وتردد هذا المعنى بعد ذلك في احاديثه التى نشرتها الصحف الاخرى . ثم زار جلالة دار الكتب فلما رأى فيها صورة سيد مصر المغفور له سعد زغلول باشا ترحم عليه وقاض عينا بالدموع . فهذه الدموع برهان على انه لم يقل ان مصر شقيقة الافغان وان المصريين اخوانه ليعاملهم وهو قادم اليهم بل لا يحبهم ويعتبرهم اخوانه فعلا .

فليبارك الله في هذا الحب المتبادل وليجعل من خير وبركة لمصر وافغانستان معا

البرقة البشيمة

من هي ؟ هي صاحبة الجلالة شاه خانم ملكة الافغان سبقتها الى مصر والى البلاد التى ستورها مع قرينها الملك المحترم آتياه جليلة الشان تجذب اليها القلوب فمن جمال ساحر الى خلق قوم الى ادب زالك الى مثال من أشرف الامثلة واغلاها في الزوجية والامومة وصلات القربى ورشائج النسب فلا عجب ان يقف في طريقها الالوف والالوف النساء قبل الرجال ليشهدوا ببيوتهم كيف تكون ملكة الجمال والكمال

وقد جاء بين هذه الانباء ان صاحب الجلالة ملك الافغان اراد ان تكون الملكة قدوة لنساء شعبه في السفور فطلب اليها ان تسفر ولبت جلالتها الطلب . وكان الظن ان ترى في مصر سافرة ولكن يقال انه قد بلغ الى مسمعيها الشريف في ميناء السويس ان تحتجب لانها في بلد الحجاب ! كما يقال كذلك ان شيئا من ذلك لم يبلغ الى جلالتها وانما رأت جلالتها ان

وفد الغرف التجارية الاممية

ذهب وفد الغرف التجارية البريطانية والفرنسية واليونانية والايطالية لمقابلة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ومطالبة الحكومة المصرية بان تقف قرارها الصادر في ٣١ مايو سنة ١٩٢٧ خاصا بإنشاء الشركات . وقال الوفد في البيان الذى تقدم به الى دولته ان الغرف لم تقصد في عملها مجتمعة الى منزى سياسي وانما بحثت من الناحية الاقتصادية والتجارية في قرار مجلس الوزراء فاستخلصت منه انه لم يكن القرا الاصلاح لفائدة البلاد ولهذا فان انتقادها هذا القرار ليس متبعثا عن التعسف

ويلاحظ انه كان لا بد لهذه الغرف بعد الفجعة التى احدثتها من مناورة تنهى بها ضجعتها فلم تجد سوى مناورة الوفد الذى تقدم الى رئاسة مجلس الوزراء . ونسبها مناورة لاننا لم نجد جديدا في بيان الوفد . والآن وقد تمت المناورة يحسن ان تأخذ هذه الغرف في العمل النافع المستبح حتى اذا كانت لديها ملاحظات صحيحة تحقق المصلحتين الاجنبية والمصرية على السواء فان مصر لا تتأخر عن ادماجها في تشرىها التجارى

تحتجب في مصر وان تسفر في بلاد السفور . على ان حجابها لم يمنع السحر ان ينفذ الى العيون . وهل في الدنيا حجاب يحجب ضوء الشمس أو يخفى نور القمر !!

الصحف والمفهرات الرسمية

دعا قلم المطبوعات مندوبى الصحف المصرية بمناسبة تشريف صاحب الجلالة ملك الافغان للحضور الى محطة مصر في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين الماضى وطلب اليهم ان يكون الحضور بالمدنجات مع ملاحظة تعليمات البوليس ولى مندوبو الصحف الطلب دون ان يخطر اليهم ان تعليمات البوليس التى طلب اليهم ان يلاحظوها انما هي فساد الذوق وقلة الادب لان البوليس طلب اليهم ان يقفوا امام البوقية خارج الافاريز التى تقف عليها القطارات ثم ماد وسمح لهم بالوقوف بين وراء جنود البوليس بين المدخل للملكى للمحطة وبين الحاجز الحديدى القائم في نهاية الافاريز فلم يقبلوا وانصرفوا .

فعمى ان تصلح وزارة الداخلية من ذوق بوليسها وتكمل ادبه فلا تكون تعليماته الا تعليمات المهذبن المكلمين ..



العين المفككة

مرکزها الغوريه بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الراعى

سببها الامانة والصحة والقناعة في التزج

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٥٢	حوادث الاسبوع : ضيف قصر الكريم . شخصية ملك الافغان . محبة للمصريين . الدرة القيمة . الصحف والحفلات الرسمية . وفد الغرف التجارية الاجنبية	١٩١٨	الفسطاط ، معركة هليو بوليس ، للباحث المؤرخ محمود افدى احمد نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة — رئاسة جمهورية اورياة شركة ٢ — اومويل تتكلم
٤٥٣	ثورة صناعية جديدة اذا فازت قلبت وجه السياسة الدولية	٢٠	شيء عن المرأة للمربية الفاضلة نبوية موسى
٥	وصية شاعر للشاعر الانجليزي توماس شارتون وتعريب الاستاذ عباس حانظ	٢١ و ٢٢	المرأة في الرحلات العلمية (معها صورتان) احذية السيدات تنمو
٨٠٨	عظة لبريطانيا العظمى او غزوها على ايدى النورمانيين	٢٣ و ٢٥	قصة البلاغ « بايزيد » عن الانجليزية وتعريب الاستاذ محمد السباعي
٩	معرفة عن الانجليزية للاديب حسن علي نونو (معها ثلاث صور)	٢٦	اعظم مطار في العالم ، خارطة لاسلكية تدل على ممكن الطيارات
٩	ثقافة العلم في الجامعات الانجليزية — نوع جديد من الوطنية —	٢٧ و ٢٨	كيف اخترع التلفزيون ، حقيقة هي ا شبه برواية تبين كيف لعبت يد الاتفاق دوراً معها في اختراع التلفزيون وكيف
١٠	بقية وصية شاعر		انتقل صوت الانسان لأول مرة على السلك (معها اربع صور)
١١	الجهاز الهضمي وأمراض الفتاة الهضمية للدكتور الفاضل محمد بشير	٢٩	طريقة جديدة للتغذية ، اكتشاف طبيب نمساوي
١١	الطيارات تخفر السواحل — ضيف مصر العظيم جلالة الملك امان الله خان (معها صورتان)		شق الجبال بنير الديناميت (معها صورة) ملاهي القردود (معها صورة)
١٣ و ١٢	ارباب مهجورة للاستاذ عباس محمود العقاد — بيع البيض بالوزن لا بالعد	٣٠ و ٣١	عجذ بك الاتي للاستاذ عبد المتعال الصبيدي من علماء الجامع الاحمدى
١٤ و ١٦	قصة السموات ، بحث شعبي في علم الفلك تعريب وتلخيص الاستاذ احمد فهمي ابو الخير المعيد في كلية العلوم بالجامعة المصرية (معها ثلاث صور)	٣٢ و ٣٣	قبيلة الكوبو (معها خمس صور)
١٧	٣٠٠ كيلومتر في الساعة — البحث عن الذهب باستموا	٢٤	الطيران ليلاً ونهاراً ما بين باريس والهند الصينية